شعر

أَعِدُكِ ألاَّ أُحِبَّكِ

عبد الناصر الجوهرى

obeikandl.com

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة
عماد سالم

المدير العام
أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج
أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : أَعِدُكِ ألاَّ أُحِبَّكِ
المؤلف : عبد الناصر الجوهرى
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٨٣٦٨ / ٢٠١٦
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 217 - 5

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

obeikandl.com

الإهداء

حينما كنت أوي سرباً لليمام يحلق في الفضاء من فوق سطح دارتنا التي ودعتها ، كانت تحوطني الشمس وتبتسم لأن قريحتي أصنع منها طائرة ورقية لرحلة الحب الجميل لأعاود ذات يوم التحليق مع سرب يمامي من جديد الذي يحمل بريد غرامي ممهورا بـ :

أيتها الحبيبة (أعدُكِ ألا أحبكِ) .

عبد الناصر الجوهري

مارس ٢٠١٦

obeikandl.com

تساؤلاتُ العِشْقِ

وهل تدركين العِشْقَ ..

كيف حبيبتى؟

وهل تدركين القلبَ ؛

لو ذاب مُشْتاقا؟

هو العشْقُ ..

لا يرضى بغير مهالكٍ

هو العشْقُ..

أشواقٌ سيرتدُّ أشواقا

هو العشقُ ..

obeikandl.com

مُفْتاحُ الهوى ليس عابرًا

هو العشقُ ..

يغزو مُهْجةً،

ثم أحداقًا

هو العشقُ..

يأتى ماردًا وسط جيشه

هو العشقُ ..

لم يخطئْ قلوبًا ،

وعشَّاقا

فلا تحسبيه – اليوم – جاءكِ ..

زائرًا

فإن المُقيمَ اعتاد ذكْركِ ..

مُنْساقا

obeikandl.com

فهل تعجبين – اليوم – لو شقَّ جندلاً؟

وهل تعجبين – اليوم – لو مدَّ ..

أنْفاقا؟

وهل تعجبين..؟

العشْقُ ألهمَ شاعرًا

وهل تحسبين العشْقَ..

قد ملَّ أوراقا؟

★★★

الأحد ٢٠١٦/٢/٢٨

obeikandl.com

حكايةٌ

سـاحكى إلى النجْمـاتِ بعـضَ جنونهـا
سـاحكى بـدون القصْـدِ فى سـردِ ذكرانا
سـاحكى تفاصيـلَ اللقـا قبـل فراقنـا
سـاحكى هُيامًـا حالمًـا بـات عنوانـا
سـاحكى أَمَـا قد حاصـرت وَجْـدَ أعزلٍ
سـاحكى أقاصيـصَ الهـوى والـذى كانا
سـاحكى أَمَـا أشـتاقُ طيـفَ مليحـتى
سـاحكى أُطيـلُ الحكى عـن بعـض لُقيانا
سـاحكى لأن العشـقَ أجمـلُ سـاردٍ

ســـاحكى فمـــا اعتـــدْتُ إلا حكايانـــا
ســـاحكى عـــن المكنـــون فى صـــدر شـــاعرٍ
أتتـــه القـــوافى هائمـــاتٍ، وألوانـــا
ســـاحكى لكيـــلا ينتهـــى وصف ســـحرها
ســـتبنى الحكايـــا مملـــكاتٍ ،وأوطانـــا
فهـــذا رواقُ العشْـــق فى الحـــىِّ قائـــمٌ
ســـاحكى لأن البـــوح مـــا مـــلَّ ألحانـــا
ســـاحكى فمـــا ضاقـــت بنـــا شمـــسُ أحرفى
ســـاحكى لأن الصمـــتَ مـــا مـــلَّ كتمانـــا
ســـاحكى ،ونـــاىُ الشـــوق أمســـى مؤرَّقًا
ســـاحكى ،وأمضـــى فى العذابـــاتِ ولهانـــا
فعـــذرًا لأنى مـــا برحـــتُ حكايـــتى؛
فمثلـــى يراهـــا فى الخيـــالات بُرْهانـــا

الجمعة ٢٠١٦/١٠/٢٩

بئر

إنهن يعكِّرن لُجَّةَ بئركَ..

لن أشرب الماء يا صاحب البئرْ

إننى حين يسبقنى عطشى

يهبط الشِّعْرُ من خافقى

نازفًا

لا يلوذ إليهن ..

ماذا يفيد ارتوائى؟

تركت غدير العذابات خلفى

قبيل المجىء

obeikandl.com

بحرمان قلبى

فلا ترسل الماء لى

ما أريد سوى أن يغادرن عين المياه

فلن أقرب البئرْ

إنهن يعكرن صفو الهوى

إنه الموت أهون من حاملات الجرارْ

إننى ألعق الطين يا صاحب البئرْ

فأنا هالكٌ لا محالة يا سيدى

أخبر العاشقين بأمر عزوفى عن القرب منهن

ذا مدفنى ليس يبعد إلا قليلا

فلا تسقنى

لا تبللْ شفاهى ولو متُّ قرب السقاية؛

بئرك ما عاد يصفو

الاثنين ٢٠١٦/٣/٧

obeikandl.com

أَمَا حنَّتْ لنا دارُ؟

وعاد الليلُ

يخبرنى بأن اليمَّ غدَّارُ

أَمَا رقَّتْ

أساريرٌ،

وأنداءٌ ،

وأسرابٌ مهاجرةٌ ،

وأوتارُ

وكيف الموجُ قد أوْدى

بلهفته،

obeikandl.com

بغنوته ،

بمهجته

أما ظلَّت تخافُ الشطَّ أطيارُ؟

أيصرخ فى المدى قلبى

فأصداءٌ تحاوره

وما انطفأتْ له نارُ

ينادى الصمتَ أحيأنا

وأحيأنا

تردُّ عليه أحجارُ

هنا تلتاع أفئدةٌ بموسمها

برجفتها،

بدفقتها ،

هنا تختالُ أقمارُ

على مرمى شُجيراتى

سَينبتُ للجوى ريشٌ ،

obeikandl.com

وأفراخٌ ،

وأوكارُ

على مرمى مُعلَّقتى

ستُغرس فوق أضلاعي

أهازيجٌ مموسقةٌ،

وأدعيةٌ،

وألحانٌ،

وأشعارُ

ترفُّ الآن أمنيةٌ

ترفُّ الآن من يدرى

لعلَّ الحلمَ معقودٌ

وجسر الصبو مُنْهارُ

ومن يدرى تذوبُ بُمقلة العشَّاق

مملكةٌ

ومن يدرى يحنُّ لهدأة الأمواج

obeikandl.com

إبحارُ

هنا الوجدانُ ،

والكافورُ،

والأعشابُ

والصفصافُ قد نثروا حكاياتى

فكم رنَّت تتوق السُهد..

أسرارُ

أما عَّنتْ لنا شمسٌ،

ورابيةٌ

وأنسجةٌ

أما حنت لنا دارُ؟

أتنتظرون كى تغفو

مرافئنا

أما الأحلامُ ،

والنخلاتُ ،

obeikandl.com

والشطآنُ

تصرخنا

ويشغلهم على الأشواكِ من ساروا

فكيف الليلُ خاتلنى بأوهامٍ

تطاردنى

ونبعُ العشق هدّارُ؟

متى يا قلبنا المحروم تترفنى

هنا تُدمى نُجيْماتٌ،

وأحداقٌ ،

وأسحارُ

لتندلع الرؤى مُهجًا؛

لتُخرج من جوى العينين ..

أسرارُ

وأنسامٌ ستحرسنا

وأناتٌ ،

obeikandl.com

وغدرانٌ ،

وأشجارُ

هى الأطيافُ فى نومى،

وفى صحوى

تعانقنى

وديجورُ النوى غرَّته أسوارُ

ورنَّةُ وجدنا الظمأى

تقاسمنا فضاءاتٍ

وترقبنا برغم البين أغوارُ

لماذا تخافُ أوديةٌ

صدى شوقى

لماذا تخاف أنهارُ؟

لماذا على الذرَّا شُهبٌ

تداعبنا

سيفرحُ بالجوى قلبٌ

obeikandl.com

سيفرحُ بالندى موجٌ ،

ونوَّاتٌ ،

وتيَّارُ

فمن يدرى فراشاتٌ لنا عادت

تحّلقُ فوق رابيتي

وترشفها بروض العشق..

أزهارُ

فمن يدرى وراء السفح تسهيدٌ

وخلف الخفق ..

إعصارُ

إذا أفنتْ هنا الخلجانُ بحَّاراً

فبالأعماق .. بحَّارُ

فلن تفنى تفاعيلُ المُنى يومًا

فللتحنانُ

أفلاكٌ،

obeikandl.com

وأمطارُ

وما انقطعت لنا سُبلٌ،

تصاريفٌ،

وأقدارُ

ظننتك تغرسين الشوق فى عينيكِ أوطأنا ؛

أَمَا قلبٌ لنا يحيا

أَمَا أعياهُ زمَّارُ!!

obeikandl.com

عذاباتُ الهوى

عذابـــاتُ الهـــوى تلتـــاعُ فينـــا
فأمـــرُّ الحُـــبِّ لا يبقـــى ســـجينا
رحلـــتُ إلى الغـــرامِ .. بـــلا رحـــالٍ
و ليـــلُ الشـــجو قـــد زاد الأنينـــا
كأنِّي في العـــذابِ .. رُميـــتُ وحدي
و صـــار الجـــرحُ في قلـــبي دفينـــا
فـــذاع السـرَّ بـــين النـــاسِ طـــرفٌ
و عشـــتُ الويـــلَ بـــين العاشـــقينا
فـــلا مجـــداف لي أو قاربـــا قـــد

نجـــا يومًـــا ولا حـــتى ســـفينا
و حـــين تركتهـــا قـــد جُـــنَّ وجدي
و عنـــد القـــرب كـــم أشـــتاق لينـــا
و أشـــبع مـــن هواهـــا لـــو أطالـــت
فـــذاب لهـــا جـــوىً أخفـــى ســـنينا
فمـــا بـــال الحمائـــمُ لا تصلْـــني
و مـــا بـــال الفـــؤادُ مضـــي حزينـــا
إذا ما الشـــوق قـــد أغرى ســـطوراً
فـــإن الشـــعرَ قـــد أشـــقى الحنينـــا
فـــأرضُ الهجـــرِ .. قـــد زادت هياماً
و شمـــسُ الله قـــد زادت يقينـــا
فلـــو مـــرَّت أمامـــي ترتضيـــني
ولا ترضـــي بغـــيرى أن يبينـــا

إذا لم يمنـــــع العشـــــاق مـــــوتٌ
أيمنعـــــني عتـــــاب اللائمينـــــا ؟
ســـتأتي في الجـــوار .. فمـــا جـــدوي
أراهـــا في الـــرؤى حينـــاً و حينـــا
فمـــا سمعـــتْ هنـــا الأعرابُ يومـــًا
عـــن العشـــاق أن ضلـــوا المعينـــا
إذا قـــد فـــرَّق الأجـــلافُ بيـــني
و بـــين حبيبـــتي ، لـــن أســـتكينا !!
ســـأجعل عالمـــي داراً لهـــا تبســـط
الأشـــواق .. جنـــب الياسمينـــا
سأرســـم للمحّبـــة لمحـــةً ،
مُسْـــتقرًا حولهـــا يطـــوى العرينـــا
أســـائل عـــن هواهـــا كل حـــيٍّ

سـأمضي خلفهـا في العالمينـا
كأن الصبـو ينعـم فيـه خطـوي
كأن العشـق قـد صـار القرينـا
كأن الـدلَّ جنـدولٌ حباهـا
ضفافـاً شـكّلت مـاءً و طينـا
فكيـف تتـوق للتحنـان عـينٌ؟
و كيـف أعود مـن عمـرى مدينا ؟
فيـا ربَّ البريـة كيـف أنجـو
فحـبي فاضحـي للعابرينـا؟!

obeikandl.com

لا عشقَ يا (طرواده)

سأُشْــعِلُ الحربَ يــا (هيلــينَ) .. طرواده
(اســبرطةُ) انتظــرتْ أنْ تأتِــيَ القــاده
عدْنــا ومــا أحــدٌ ردّ المَهَــا خَجِــلاً
هــذى العشــيّاتُ زار الإرثُ .. أجــداده
أوصــتْ ظبــاءٌ ، ووعْلُ العتــقِ .. حاميتي :
«ألاَّ تنــام الخــدورُ الآن .. يــا ســاده»
قلــبي يؤسِّــسُ بالإبحــارِ .. متّســعاً
فالوصــلُ مــاتَ .. ومــا ماتتْ لنــا عاده
حربــاً سأُشــعلها والريــحُ محــبرتي

دعـــى مجـــازاً رنـــا يشـــتاق أوتـــاده
لا عشـــبَ .. لا ربـــوةَ الإصبـــاحِ .. تُنكرني
تشـــدُّ أعطافَها الذكـــرى .. (لطـــرواده)
(باريـــسُ) لم يعـــطِ (هومـــيروسَ) ملحمةً
لـــولا شـــجىً ألهـــم التاريـــخَ .. إنشـــاده
إليـــاذتي مُهَـــجٌ ، دمـــعٌ ، مبـــارزةٌ
لا تألفيهـــا ؛ تفاعيلـــي بصيَّـــاده
أظلهـــا في الهـــوى يعـــدو .. لأخبيـــةٍ
لكـــن صهـــداً بجـــوف الليـــل قـــد بـــاده
هـــى الرحـــى لا تـــدور اليـــوم فى هـــوسٍ
سأســـرج الخيـــل إن الخيـــل معتـــاده
بيـــني وبـــين العـــدا آلافُ مـــن خدعـــى
واندســـت الجُنـــدُ إذْ للمُلـــكِ .. أمجـــاده

سـأنثر الدمـع والأشـواق فى كتـبي ؛
حتى يضـمّ (زيـوسُ) العشـق .. أوراده
ذوبي كمـا شـئتِ بالتَّحنـان وارتحلـي
الجُـرْحُ مـلّ جـوىً والهجـر قـد زاده
لا أملـك اليـوم إلا العـزفَ ينقذنـا
هنـا يمـوت غريـبٌ ضـمّ .. أبعـاده
هنـا يسـيل دمـي والنـور مـن قمـري
يـرنُّ فى الأُفْـقِ ، زفّ القلـبُ أعيـاده
هـل كان قصـركِ لا يحتـاج توريـتي ؟
فالقصـر أزجـى إلى الوجـدان أصفـاده
إن الأسـاطير أضناهـا هـوىً ، غضـبٌ
فللمليحـة عـذرٌ ، ردّ جـلاّده
قـد نلتقـي فى مسـاءٍ لا حـروب لـه

لقــد أنــاخ العشــقُ عشــقًا غــاظ أندادهِ
حصاننــــا الخشــــبيُّ انشــــقّ فى فــــزعٍ
قــد عبّــأت – للصهيــل المُــرِّ – أجنــادهِ
لا أنــــتِ عُــــدت إلى الأوطــــان نادمــــةً
حــــتى فخــــاخٌ لنــــا تعتــــاد إجهــــادهِ
عودي إلى الشّــعْرِ يــا (هيلــينُ) واحتفلي
بنصرنــــا إن عيــــون الغــــير حسّــــادهِ

obeikandl.com

عصفورُ اللّهفةِ

هاتيكَ العينُ مؤرقةٌ،

أم سُهْدٌ ،

أم قلبكِ مسلولُ ؟

فقفا بسهول الشوق

فقد أعيتْ عيناكِ..

جنانَ النَّسرين المذبوح،

ودلُّ رُضابكِ..

مشغولُ

ولماكِ لا يبرحُ روض الأحلامِ ؛

obeikandl.com

كأنَّ نسيمَ العشق ..

رسولُ

وَجْدٌ..

أم شطُّ الشجو الرائق،

أم يتدلَّى من بين عذوبته

لوعاتٌ ،

وفصولُ

وكأن العشق غديرٌ

كان يسافرُ مرتديًا أطيافًا،

ويسوح على جنبيه شغافٌ

مقتولُ

وانفرطتْ

زفرةُ عينيها

obeikandi.com

لتزفَّ مواجدها

أرغولُ

وتفاعيلٌ ،

وحكاياتٌ،

والوجهُ خجولُ

هاتيكَ الشمس المنثورةُ،

أم ضَحِكٌ يحمل فى يمناه حنينًا

واليسرى يرشف منها

القلبُ المعلولُ

جندلُ ما يجمعنا

بدويٌّ

أم نای التسهيد

سترتع فى كفَّيه ..

obeikandl.com

حقولُ ؟

أم ألقى أخيلةً

فإذا هى تملأ أعماق الليل ..

كأن مدامعه

بين الغيم وبين الصبح تحولُ

وكأن العشق عروسٌ

تتوَّشحُ طرحتها البيضاء .

وتغرس أفراحًا

تزهو بالكحل وبالأقمار ..

وهمهمةُ الشوق تطولُ

مَّرتْ أسرابٌ وكواكب أخرى

والبحرُ يموج بنوَّاتٍ

تغسلُ كلَّ ضفاف الهجر

obeikandl.com

وتنساب جوانحها

وتذوب بعمق البحر قراصنةٌ

وعذابٌ

وطلولُ

مازالت تنبض أفئدةُ العشَّاق

وتنبض أفئدةٌ،

وظباءٌ،

وجيوشٌ،

وفلولُ

وكأن الوصل تخومُ لا ينضب منها العشق،

وتزدان تضاريسًا،

أنهارًا،

وشغافُ المرفأ مذهولُ

عجز الرحالةُ عن كشف منابعها

obeikandl.com

عجز السَّحرالأسود ..

عن ترويض الألق الشاسع ..

والجذب الغضّ

فإن تصحُ طلولٌ؛

تغفُ طلولُ

فمساءُ العشق – اليانع – يا حَبّة عينى

هاتيكَ الحِنَّاءُ تلوِّن كفَّكِ ،

أم كرزُ اللوعة ،

أم بوحٌ يتزى ،

أم عصفورُ اللهفةِ مقتولُ ؟

ما ذنبى

أعشق عينيكِ الساحرتين

وتنأى خلجاتى كلْمَى عند الباب ..

وبابكِ مقفولُ

obeikandl.com

غرْسٌ يكمنُ فى قلبى

مازلتُ أغرسُ للهوى

حُلمًا جميلاً مُبْهرا

مازلت أطوى للقصائدِ فكرةً،

أطروحةً ،

أو دفترا

مازلتُ أغرسُ – للحنين –

مدائني ،

أو دارةً،

أوأنهرا

obeikandl.com

مازلتُ أغرسُ ضحكةً

تُغرى لقاء مُقْمرا

مازلتُ أبسطُ أضلعى ؛

كيما تكون المعبرا

مازلتُ أغرسُ واحةً عند الرحيل،

ولهفة الشوق المعاود ؛

لو يحلقِ مُبْحرا

مازلتُ أغرسُ دائمًا

شوقا،

غراما ،

مُزْهرا

مازلتُ أغرسُ لهفةً

لو جاء طيفٌ – فى المساء– مُبعْثرا

مازلتُ أغرسُ للجوى

غُصنًا رقيقًا أخضرا

obeikandl.com

مازلت أرتشفُ العذابَ وما ارتويتُ؛

وما أطيقُ الكوثرا

مُسْتعذبًا

مازلتُ أغرسُ؛

كى أُطيلَ المنْظرا

مازلتُ أغرسُ ما علمتُ منازلى

والغرسُ يعلو أنجمًا،

أو كوكبًا

مُتحررا

إنى أُفوقُ الغارسين جميعهم

لو كان بين الغارسين تنافسٌ ؛

غرسى يكون الأكْثرا

والأقْدرا

★★★

الجمعة ٢٠١٦/٢/١٢

obeikandl.com

عاشقٌ لا يعرفُ غير البكاء

١-

لو كان نهركِ أوحدًا بين الفلاه

عشقَ التنصِّلَ..

من وعودٍ فى صباه

مهما رمانى الجدبُ،

أو شكوى هواه

إنى سأعبرُ للقصيدةِ تاركًا

شطَّ الهوى

يبكى رُباه

obeikandl.com

-٢

لو كان طيركِ هاربًا؛

كيلا أراه

لو كان طيفُكِ خِلْته وعْدَ الإله

أو أنه سُبُلُ الخلاصِ لشاعرٍ

إني سأهربُ بالجوى

أطوى شقاه

-٣

لو كان قلبكِ من سيمنحني الحياه

أو أنه يومًا سيلهمني هُداه

إني سأختار الهلاكَ بدونه

فالعيش دون شغافه

طوقُ النجاه

★★★

الخميس ٢٠١٦/٢/١١

obeikandl.com

قراءةٌ فى كفِّ زمّار

أودعَ جنب الحائطِ..

خُرقةَ همٍّ

ومضى يتبعنى

وأنا قلقٌ،

حائرْ

أوقفنى ,

أمسكَ بى

أومأ فى كفِّى

وتحسس كل تعاريج الزمن المجهول لدىَّ

obeikandl.com

وألغز حتى الخاطر

قال: أماتتْ أولُ واحدةٍ عشقتْ فيكَ

الحُبَّ العُذْرىَّ النادرْ؟

أصحيحٌ أنكَ لا تعرفُ مدفنها؛

لو وقفتْ قدماكَ على أعتابٍ لضريحٍ

مُتناثر؟

أولم يتوقفْ جُرْحكَ ؛

حين احترقتْ للفقدِ لديكَ ضلوعٌ,

وعروقٌ

ومشاعرْ ؟!

أومازلتَ وحيدًا فى رحلة بحثكَ

عن وَالِهةٍ – مثلكَ – تطرق قلبكَ..

ذاك الولهان الصابر؟

أوَعَاوَدَ غولُ الأسباط الغادرْ؟

أولم تدر إذا حطَّتْ راحلةٌ فى الحىِّ لهمْ

obeikandl.com

أم هدموا أثراً للعيش هنالك..

بين الحافر والحافرْ ؟!

أومازلتَ تتوقُ لغرسكَ..

لو مال القمرُ العائدُ فوق الدار؛

وتستأنسُ بالحُلْمِ الهادرْ؟

أوتبحثُ عن ملهمةٍ

تحملُ حُبّاً من أجلكَ..

والحُبُّ مخاطر؟

اوأنتَ حُبسْتَ بدارِكَ عامين ..

لتهضمَ كتبَ الأسلاف..

وتحتاط من العوز الغادر؟

أومازالتْ هرة جارتك الثرثارة

تخطف منك السمك المشوى

ولم يخطئكَ الحظَّ العاثر؟

أومازلتَ غريباً فى قومكَ..

obeikandl.com

تلهث خلف العُرْبِ الاقحاحِ..

تحنُّ إلى التحليق..

كطائر؟

أوصرتَ وحيداً

وتخلَّى عنكَ رفاقكَ ...

واقتادوكَ إلى معتقل التوقيف الجائر؟

أومازلتَ تشاطر أصحاب المعزى

الأطراحَ العربيةَ،

تقتسم القهوةَ أنتَ وحزنكَ..

ثم تغادر؟

أوعرَّجتَ على دارةِ جدِّكَ..

عاينتَ خُطى الأحبابِ وإرثَ العائلة الغائر؟

أمسكنى ..

أوفوق ذراعكَ وشمٌ أحمرُ ظاهرْ؟

obeikandl.com

أوتكره ألوية المُحتلِّين..

ولا تخنعُ يوم الزحفِ لحوْمةِ مُغْتصبٍ ،

ماكرْ؟

اغدا الأعداء قريبين.

وأنتَ على عيرِ الكرِّ / الفرِّ

تحاذر؟

أولم يتعب زهر البستان البكر

اذا حرض ضدك كل عصافير الاطناب

وجرف نبع حواديت العتق الثائر؟

أوتدخل فى شِعْبِ بنى (هاشمَ)

مُنْحازاً للضعفاءِ..

وتعشق باديةً لـــ (بنى سعد) البلغاء

وبالأسلاف تُفاخرْ؟!

أوأنتَ يتيمٌ..

مثل الشِّعْر العربى المخذول بقريحته

obeikandl.com

فى السامرْ؟!

لو كنتَ تريد الحضرةَ :

فاحملْ مصباح الوصلِ..

ودثِّرْ فى أكمامكَ نوراً

إنَّ الظلمةَ للغرباء ..

تُحاصرْ

فلقد بلغتْ منكَ المحنةُ مبلغها

لكنكَ – واللهِ – على حالكَ ..

صابرْ

قلتُ: فمن أنتَ – بربِّكَ يا عمَّاهُ –

فإنكَ تقرأ فىَّ الطالع..

والماضى

والحاضرْ

قال: أنا أدرى بخبايا الأغوارِ لأمثالكَ..

أنتَ إذاً ابن الريفيةِ ،

obeikandl.com

من جعلته المحنةُ.. شاعرْ !!

★★★

الأربعاء ٢٠١٦/٢/١٠

obeikandl.com

لوْعةُ الزّمّار

أحبيبتى

لم يبقَ فى البستان..

غير الدمع يروى زهرتينْ

ولوعةُ الزمَّار لا تُغرى التفاعيلَ الوريقةَ..

أنْ تؤجِّلَ غربتينْ

ماذا ستفعلين؟

والصفصافةُ التى تُظلُّ شغافنا رحلتْ

فمن يرعى هواكِ؛

لو تدلَّتْ خُصْلةٌ

obeikandl.com

ملأت حنايا الشاطئينْ

فلأنها جاءت تداعبنا رياحٌ

صيَّرتنا عاشقينْ

فالفقدُ لا يُبقى الفؤادَ لحاله

حتمًا يحدِّثنى غرامكِ عن سذاجة شاعرٍ

يسعي لآخر مِحْنتين

حتى الفراشات التى قد حلَّقت فى روضنا

كيف اكتفتْ بموسمٍ ،

أو موسمينْ؟

حين احتوانا

كوثرُ الحُبِّ المُعنَّى

لم يغادرْ منكِ ترْحالٌ

لبينْ

ذاك الهوى لم يختصرْ

أثرَ الخُطى

obeikandl.com

فى خطوتينْ

لا يهدأ القلبُ الشغوفُ مرَّةً

كذبتْ نبوءةُ عاشقٍ

حقَّاً هُيامكِ لا يهادن..

مرتينْ

إنى اشاطركِ الجنونَ؛

لكي أعانق من شفاهكِ كلمةً،

أو كلمتينْ

إنى أراكِ..

فى بيادرنا الجميلة موطنًا

أضناه سُهْدُ الخافقينْ

أحبيبتى

أتدور فى الفلكِ المجاور لهفةٌ

من كوكبين نيرينْ ؟

لا تحسبى أنى حُرمتُ من رهافةِ مُقْلتينْ

obeikandl.com

طُمِسَتْ دموعى؛

بينما تركتْ عيونكِ..

فى القصيدةِ دمعتينْ!!

★★★

الاثنين ٢٠١٦/١/٢٥

obeikandl.com

مَنْ أُوْقعنى فيكِ؟

أختصرُ المرأةَ فيكِ؛
لأنَّكِ أجمل ما فيكِ
لا أدرى مَنْ ألْهمنى عشقكِ ،
أو مَنْ أوقعنى فيكِ
لكنَّ الشاهِدَ
حين أغادر خيماتِ حديثكِ؛
يُهْلكنى الشوقُ،
ولا يهدأ بالُ عريكته
إلا حين أُغنِّيكِ

obeikandi.com

إنَّ اللهَ اذا اختصَّكِ شيئًا أبحثُ عنهُ،

ولم تسْتوقفنى كلُّ نساءِ الأرض؛

فما ذنبى

أنِّى مُنْشغلٌ بعيونكِ،

أو أحتارُ بقاموس معانيكِ

لو عاتبكِ الحارسُ فى شأنى

أو قال:

بأن الغابةَ ليست آمنةً

قد تُجْرفُ بعضُ خطاويكِ

رُدِّى – باللهِ – عليهِ :

بأنَّ صفاءَ النهر ملاذٌ للظمآن؛

فليس يُلامُ إذا حطَّ الطيرُ العاشقُ..

فى واديكِ

★★★

السبت ٢٠١٦/١/٢٣

obeikandl.com

سُلَحْفاةٌ

كالسُّلَحْفاةِ أمْضِى بمُنْحدرٍ،
قدماىَ بطيئةْ
لو مشيتُ الهوَينَى؛
فلا تقْلقوا
إنْ تأجَّلَ غرْسُ رؤايا؛
وأحْرفُ قنْصى البريئةْ
حينَّما
أشتهى جندلاً للقوافى،
وأصطاد أسرابَ شِعْرٍ

obeikandl.com

تحومُ بأرض سباعٍ،
وتأتى بها وثبةٌ للمجازِ..
جريئة
كالسُّلحْفاةِ أمْضِى بمُنْحدرٍ،
قدماىَ بطيئةْ
إنَّما لا أعود إلى الخلْفِ يومًا
ولا يخْلفُ اللهُ وعْدى
وأسْتبق الحُلْمَ ..
بعْد المشيئةْ!!

الأربعاء ٢٠١٦/١/١٣

obeikandl.com

لو مرّ طيفٌ .. لهن !!

ليخلعن أقراطهن ..

ويندبن

حين تمرُّ قوافلُ .. شدوي

فكلُّ الخدور سواءْ

ليهنأ قلبُ الرَّوابي

سأكتبُ شعراً

يغيظُ غلائلَ تلك النساءْ

يموجُ من الآن دمعُ اللواتي

قتلن قريحةَ شعري

برغم بواعث صمتي

برغم صراخِ المسافاتِ والانتهاءْ

obeikandl.com

فلن أذرفَ الدمعَ يوماً

عليهن ..

لن أتغزلَ .. عين المَهَا

فى المساءْ

فلستُ قتيلاً من العشقِ ..

كيما أفتِّشَ فى مملكاتِ الهوى

راغباً فى البقاءْ

ولن أهدىَ الزهرَ .. للعاشقاتِ ..

ولن يستريحَ الحُداءْ

فلو أنَّ رشفاً

بوجدِ الحبيبةِ حنَّ ،

لحنَّت خطاباتُ شوقي

إلى من أساءْ

ولو أنَّ ظُفْراً بكفِّ الوداعِ ..

أشار إلىَّ لكنتُ النداءْ

obeikandl.com

ليهدأن ..

أظفارهن ستخمشُ حلميْ الوديعَ ؛

إذا عاد شدوٌ

قبالة كوخ الغناءْ

وأعراسهنَ لمن تستثيرُ الحياءْ ؟!

فلستُ الوحيدَ الذي

قد أثار جنونَ الكواعبِ ..

فى رحلةٍ وجاءْ

إذا متُّ من سحْرهن ،

فردُّوا إليَّ ..

لظى الاشتهاءْ

سأغمض عينيَّ

لو مرَّ طيفٌ لهن

يثيرُ بقايا برودةِ هذا الشِّتاءْ

سألزم قلبي

obeikandl.com

وقلبي أنا فى المواجيدِ ..

علمته الانطواءْ

فكيف تجرَّأن يوماً

هنا بالولوجِ إلى أضلعي

بغية الاختباءْ

سأخلع قلبي

وأرميه للغولِ ؛

كي أستريحَ ،

لأهربَ من فخِّ تلك الإماءْ

فهل أستطيعُ مقاطعةَ الشِّعرِ ..

من أجلهن ..

وأجعل حبري دماءْ ؟

إلهي أعنيِّ .. على سْحرهن

تعبتُ أريدُ الفرارَ ..

من الأشقياءْ !!

obeikandl.com

لزوم العشق

أنا فاشلٌ طبعًا

وأنتم ناجحونْ

ومنصفونَ،

وشاهدونَ،

وقادرونَ،

وحالمونَ،

وهادئونْ

أنا فاشلٌ طبعًا

وأنتمْ أذكياءٌ بالمكائدِ مُلْهمونْ

obeikandl.com

أنا فاشلٌ طبعًا

وأنتمْ غامضونْ

أنا فاشلٌ طبعًا

وأنتمْ أثرياءٌ للغنائم عاشقونْ

أنا فاشلٌ طبعًا

وأنتمْ خالدونَ،

وبارعونَ،

وماهرونَ،

وحاذقونَ،

وصامدونَ،

وصادقونَ،

ومادحونَ،

ومبدعونَ،

وواثقونَ،

وماكرونْ

obeikandl.com

أنا فاشلٌ طبعًا

وأنتمْ حاكمونَ

وخاشعونَ،

وناظمونَ،

وواصلونَ،

وسالكونَ،

وساحقونَ،

وعابرونَ،

وصاعدونْ

أنا فاشلٌ طبعًا

وأنتمْ ثائرونَ،

وفاتحونَ،

وماكثونَ،

وساحرونَ،

وجاهزونَ،

obeikandl.com

وخارقونَ،

وصائدونَ،

وساخرونْ

أنا فاشلٌ طبعًا؛

لأنِّى غارقٌ فى الحُبِّ

تُشْغلنى العيونْ

أنا فاشلٌ طبعًا؛

لأنِّى فى انتظار العِشْق..

فالعُشَّاقُ يغلبها الهوى،

والشوقُ طوَّافٌ حنونْ

أنا فاشلٌ طبعًا؛

لأنى قد كتبتُ الشِّعْرَ

دفَّاقًا إليها

قد تجاوزتُ المرابعَ،

والحصونْ

obeikandl.com

أنا فاشلٌ طبعًا

لأنى شاعرٌ

لم أمتلكْ غير القوافى،

واللحونْ

أنا فاشلٌ طبعًا؛

لأنِّى للحبيبةِ لا أخونْ!!

obeikandl.com

ما وراء القلب

الشِّعْرُ أنتِ،

النثرُ أنتِ ،

الرُّوحُ أنتِ ،

الهجرُ أنتِ ،

القربُ أنتِ ،

القلبُ أنتِ ،

العقلُ أنتِ لاجِدالْ

العينُ أنتِ ،

الدمعُ أنتِ ،

obeikandl.com

الإنسُ أنتِ

الجنُّ أنتِ

الحورُ أنتِ

العُمْرُ أنتِ

اللُّغزُ أنتِ

الحلُّ أنتِ

الحُزنُ أنتِ

الفرْحُ أنتِ ،

الصبحُ أنتِ ،

الليلُ أنتِ لاجِدالْ

الشمسُ أنتِ ،

البدرُ أنتِ

الأرضُ أنتِ

الكونُ أنتِ

الناسُ أنتِ،

obeikandi.com

الماءُ أنتِ لاجِدالْ

الطمىُ أنتِ،

الصَّهدُ أنتِ ،

البردُ أنت،

الدفءُ أنتِ

الذِّكْرُ أنتِ،

الزهدُ أنتِ

الخوفُ أنتِ

الصمتُ أنتِ

البوحُ أنتِ

الهمسُ أنتِ ،

السُّهدُ أنتِ،

الحُلْمُ أنتِ لاجِدالْ

الخطوُ أنتِ ،

البحرُ أنتِ ،

obeikandl.com

الموجُ أنتِ

الشطُّ أنتِ

النهرُ أنتِ

الطيرُ أنتِ

الحقلُ أنتِ

الزهرُ أنتِ

الشوقُ أنتِ

العشْقُ أنتِ،

الصبوُ أنتِ ،

الوجدُ أنتِ لاجِدالْ

لا تحسبى أنى اختزلتُ العِشْقَ فيكِ

وإنَّما أنتِ الحقيقةُ والخيالْ

أنتِ التُّقى

فى اللوح ناصيةُ الجمالْ

أنتِ الهوى

obeikandl.com

والنبضُ والغزَلُ المُحالْ

لا عشْقَ يغتالُ الحِمَى

مِنْ بعدكِ القلبُ استقالْ

لا تحسبينى هاربًا

فكأننى

فى حبكِ المجنون أشتاقُ الترالْ

obeikandl.com

أَعِدُكِ ألاّ أُحِبُّكِ

لا القمرُ العائدُ من رحلتهِ مرَّ علىَّ؛
ليحكى سرَّ بدواتهِ فى العشقِ،
ولا منذ رأيتكِ كفَّ عن التَّحْنان،
وأَبْعدَ كلَّ نُجيْماتِ السُّهْدِ المغشىّ عليها؛
لأظلَّ وحيدًا معكِ الليلة..
أنتِ جعلتِ الضوء يغارُ إذا عُدْتُ لبستانكِ مُشْتاقًا
عينيكِ الرائعتين،
فما جدوى وَعْدى
أنا لا أملكُ ألاَّ أقع الآن بخيمةِ حُبِّكِ

obeikandl.com

ليس قرارى

أنا لا أملكُ سلطأنا يرغمُ قلبى العاشق

كيف أقرِّر ألا – يا حسناءُ – أُحبَّكِ

فالحُبُّ إذا جاء ؛

سيدخلُ بين شغافى – المطْبوعِ على أمرٍ فرض اليوم عليه –

بلا استئذان،

فكل الأشياء سأوفى فى الوعدِ بها إلا الحُبَّ؛

فلا أقدرُ

كنتُ أداعبُ عينيكِ العسليَّةَ

حين وعدتكِ !!

لو كنتُ وعدتكِ؛

لا وعدَ لدىَّ يجوزُ لأن القمرَ اشتاق إلى بُسْتانكِ؛

ينهلُ شوقًا

حُرمتْ منهُ نوارسُ غربته

والزمَّارُ المهووسُ بمُلْهمةٍ

لا يعرفُ شيئا عنها

إلا شغفًا يمتدُّ بطيَّاتِ قصائده الولْهى

أعدكِ ألاَّ – يا حسناءُ – أُحبَّكِ؛

ذاك القلب يقرِّرُ كيف يشاءُ،

ولا حكمَ عليه

بشأن العشْق

فكونى واثقةً فىَّ ،

بإنى انتظر القمرَ السهران على حافة بُسْتانكِ؛

كى أحكى لوعةَ قلبى

★★★

الخميس ٢٠١٦/٢/١٨

obeikandl.com

بُسْتانُ المليحةِ

ولأنكِ أجمل ما فى البستانْ

أعشقُ أفياءَ البستانْ

أعشقُ زهرَ اللهفةِ،

والأغصانْ

أعشقُ عينيكِ،

ويأخذنى سحرهما الوسنانْ

لن يُبْعدنى عنكِ الحُسَّادُ الجُهَّالُ..

بأسرار العشْق،

ونظرته الأُولى

الخاطفةُ الأذهانْ

obeikandl.com

لن تُبْعدنى عنكِ الغيرةُ من زمَّارٍ

وَلْهانْ

حُبُّكِ زورق أحلامٍ وارفةٍ

وسط متاهات الأحزانْ

حُبُّكِ عطرٌ فوَّاحٌ للأزمانْ

حُبُّكِ – واللهِ – ملاذٌ لبداوة إنسانْ

ففراشات شغافى

ما عاد يساومها النسيانْ

حُبُّكِ يهزم جيشَ الغُربةِ،

والحرمانْ

لن يبعدنى إلا الموتُ،

ولو مِتُّ أموتُ؛ وحبُّكِ فى القلبِ ..

يعانقُ حُبَّ الأوطانْ

★★★

الخميس ٢٠١٦/٢/١٨

obeikandl.com

مِنْ أسرار مُرْتحلٍ

لُقْلةٍ قد هَوَى قلبى،
وما خَبِرَا
وليس إلا الفؤادُ إلتاع ؛
لو نَظَرَا
لها تحنُّ المواجيدُ التى احترقتْ
ومن سواها أناخ الفكْرَ،
والسهرا ؟
إنى رأيتُ الهوى يشتاقُ..
لو أملاً

obeikandl.com

فى كل يومٍ طواه العشقُ،

مُنْفطرا

إذا أتى طيفها فى الليلِ طوَّقنى

يهفو إلى الحُبِّ؛

ما قد يدركُ القدرا

هذا بريدُ الهُيَام اليوم مُرْتقبٌ

لو طيرها عانق النجْماتِ،

والقمرا

لُقْلةٍ غاظها

ترحالُ من عشقوا

والحلمُ فى خدْرها

ما كان مُنْكسرا

قد طفْتُ عُمرًا

هى الجفْناتُ تسحرنى

لا تخدع العينُ عفْريتًا ،

obeikandl.com

ولا بشرا

ما أنتِ إلا غديرٌ هدَّه تَعَبٌ

والقلبُ ضمَّكِ؛

ما قد خاف مُنْحدرا

العشقُ من نظرةٍ أُولى

على عجلٍ،

أم شاعرٌ غادر الكتمانَ؛

مُنْفجرا؟

obeikandl.com

على عيْنِي مُرُّ فِرَاقِكِ

مرَّ كثيرون ولم يبقَ سواكِ!!

وحنينكِ فى القلبِ ؛

يرتقُ أناتِ غيابى

والشمسُ هنالك لا تعقرُ إرثًا بالبابِ

نُقْرئُكِ الآن سلام بنيكِ

وأما عَرَقُ الفلاحين فلم يبرحْ غيطانَ الأسلافْ

مرَّ كثيرون ولم يبقَ سواكِ

لن يرتحل التاريخُ؛

لأن الطيرَ يعشش فى كفَّيكِ الحانيتين،

وعينكِ ترجع شاخصةً

obeikandl.com

ما عادت لتخافْ

والغسقُ الحبشىّ سيمزج طمى العتق

بقوسى القزحىّ المُبْعد فوق ضفاف النيل

مرَّ كثيرون ولم يبقَ سواكِ

وخليج القلزم ينعس فوق تخومك،

يترك فى الخلفِ..

سفائنَ غربتنا قرب المرفأ

تتهجَّى غضبَ الموج الغدارْ

والبحرُ المتوسط عاش يرتل أوجاعكِ؛

لو جاء الغرباءُ إليكِ

والرملُ النائم بالواحة ضم ضفائركِ الملفوفة

يسترسل حتى القدمين المخضبتين

بحنَّاءِ بداوته

مرَّ كثيرون ولم يبق سواكِ

الليلة يشدو الصيادون ويرمون شباككِ فى البحر

obeikandl.com

وأنتِ تشدِّين حبالاً للصبر،

وللطلِّ،

وللأذكارْ

نتسامر حول نزال الفتيةِ فى غميضتهمْ

وأغاريد صبايا الحىّ،

نُحوِّط سردَ الراوى

لو قصَّ بطولات فتوَّاتِ الحارةِ ،

والأحرارْ

يحرقنا قيظُ الحلم

وأنتِ تُغنِّين على عودى المكسور

وتشتاقين إلى الأوتارْ

كل غزاة الأرض يخافون الجغرافيا الممزوجة فى شريان دمائك

لم تُرفع رايةُ إذعانٍ لاستسلامكِ يا حبَّةَ عينى

تتدلَّى من شفتيكِ عناقيدُ الأسحار

فعلى عينيَّ مُرُّ فِرَاقِكِ

obeikandl.com

ظلِّى المُنْسابُ على أعتابكِ..

لم يبرحْ حِضْنَ الدارْ

لو حط صهيلٌ عربىٌّ

فوق الأطلالْ

مَنْ ولاَّكِ أمْرَ شغافى،

من ولاَّكِ ؟

مرَّ كثيرون ولم يبقَ سواكِ

مرَّ كثيرونْ

الإسكندرُ

كليوباترا

ابن العاص

صلاح الدين الأيوبىّ

قطزٌ

بيبرسٌ

أقطاىُ

obeikandl.com

وأيبكُ

نابليونْ

ضلَّ الخراصونْ

مرَّ كثيرون ولم يبقَ سواكِ

وخيامُ القحطانيين العُرْب الأقْحاح

إذا قُصفتْ من نيران صديقٍ ؛

لم تدخلْ حلف فضولى

والموءودةُ لو سُئلتْ ؛

لا تبعدُ عنَّا الفسفورَ الأبيض خلف الأسلاكِ

فلماذا الآن نُحاصر من أجلكِ

إمَّا فى قافلة السبى،

وإمَّا فى شِعْبِ المُغْتربين

ولا ننساكِ؟

obeikandl.com

إنقلابٌ

انقلبى يا مُنْقلبةْ

انقلبى

فشغافى قد ملَّ الأشواقَ المُغْتربةْ

انقلبى

فالبستانُ يراوغُ زهرَ اللهفةِ،

ما عاد يعانق عشقًا غَلَبَه

انقلبى

فالأيامُ ستكشفُ زيفَ الحُجج الجاهزة ،

المُرْتقبةْ

obeikandl.com

انقلبى

الآن على قلبٍ

حُرِمَ من النسماتِ المُحْتجبةْ

أحلامى ما دهستها شاحنةٌ،

أو عربةْ

فالزمَّارُ العاشقُ..

لم ينكر نسبه

لن أتجوَّلَ فى أفيائكِ؛

حتى لو أخفْى زمَّارُ المعْنى

طَرَبَه

انقلبى

ما عدتُ أحنُّ إليكِ،

ولا لعيونكِ؛

لو مرَّتْ بجوارى مُقْتربةْ

السبت ٢٠١٦/٢/٢٠

obeikandl.com

عيناكِ

عيناكِ..أجملُ ما لدىّ
عيناكِ قولُ الفصْل ..
فى عمرى الشقىّ
عيناكِ أولُ نظرةٍ
وقعتْ بقلبى ؛
فارتوى قلبى العصىّ
الحُبُّ فقْهٌ فى عيونكِ،
أو ولىٌّ
لا أستطيع بأن أغادرجنَّةً

obeikandl.com

والعيشُ فيها ساحرٌ

وكأننى بالحُبِّ ..حىٌ

عيناكِ يا أستاذتى

درسٌ قوىٌ

ما كان للتلميذِ أنْ ينسىْ غرامًا ،

أو فروضًا فى الهُيام المنْطقىّ

إنى فهمتُ الدرسَ،

والمعْنى الجلىّ

عيناكِ تشبه تونسَ الخضْراءَ ،

أووطنى الأبىّ

★★★

السبت ٢٠١٦/٢/٢٠

obeikandl.com

على ضَريحِ العِشْقِ

ساذجٌ مَنْ يصدِّقُ بعد الجفا أُخرياتٍ بأرض العربْ

ابنُ (حزمٍ) (بطوق الحمامةِ)..

ناح بكلِّ معانى الكلامِ،

وضاقت عليه الكُتبْ

ما تعلَّمن شيئًا من الخوض فى سِيَرِ الأولين،

وكشفِ الحُجبْ

إنهن يجرِّدن (علبةَ) من رقرقاتِ بداوتها

وسَخَرْن (بليلى) إذا فضلَّت شاعرًا

بالهوى ينتحبْ

obeikandl.com

واهمٌ مَنْ يظنُّ بأن اللواتى قتلن الهُيَامَ..

سيبحثن فى مُعْجمٍ

عن تفاصيل سرِّ الصبابةِ،

أو فى(لسان العربْ)

وإذا خيَّرونى مواجهة الأُسْد ،

أمْ أنْ أغازلَ حوَّاءَ لُغْزى المُحيِّر؛

ما اخترتُ إلا افتراسًا

يعلِّم قلبى الأدبْ

إنهن لبسْط المحبَّة قد يشترطن قصورًا،

وقسطًا مِنَ العيشِ يهوى حُلىَّ الدُّنا ،

والذهبْ

ليتنى ما برحتُ ديارى

فكل الديار تؤدى إليهن؛

لو قد مرَّرتُ بقفْرٍ خربْ

فلهن حديثٌ طويلٌ،

obeikandl.com

تغلِّفه العينُ إمَّا بكيدٍ،

وإمَّا تسوقُ الكَذِبْ

فخلاصةُ قوْلى المُعاصر فى الحُبِّ..

إنى تبرَّأتُ من إرثه؛

لأُسمِّى فؤادى إذا ما هوى

مُنْقلبْ

نفد الشوقُ منى ،

وما عاد قلبى على هجْرهن..

سريع الغضبْ

★★★

الأربعاء ٢٠١٦/٣/٢

obeikandl.com

على مداها .. أُتعَبُ !!

لا تستبدِّي

لا عذر للترحال عندي

أو كلما عانيت جدباً

تستبيحي

مرْجَ وردي

لا عشقَ لي

إلا بنجماتي البعيدات اللواتي

قد أثرن الآن ..

وجدي

obeikandl.com

قد شيّدتني مُهجةٌ

لكنها

تركتْ لِيَ الأنواء ضّدي

سأذيع للأغوار والأفلاك ..

سُهدي

وأراقص التيّارَ .. والأقمارَ ؛

لو تجتاح سدّى

اليومَ ينكرني أريجُ ..

مليحتي

الموجُ لا يشتاق ردِّي

وعلى مداها لوعتي

ترنو شغافاً للبلاد .. برغم بُعدي

بين الجسور أقيم خلوة ..

obeikandl.com

رحلتي

أدعو قلوب العاشقين ..

لأن تذوب ؟

أنا أمام البين وحدي

العشق كالنهر المسافر ..

للأقاصي

لا يخاف من التردِّي

العشق كالجن المراوغ .. عزلتي

فى موسم الترحال ..

يملأ عزفه

هجري وصِّدى

ليس فى قلبي .. قصيدٌ ناشبٌ

إلا وهيّأُ وقدة الأشجان ؛

obeikandl.com

كي تعتاد وأدى

تنسى ضفائرها على شط الحواديت الشجية ..

فى غديري ترتمي أفياؤها

تأتي تبادلني التحدّي

هل حائرٌ لا يعبر الوجدان ..

فى هذى العشيّات

استراح وقلبها

يشتاقُ .. ردِّي ؟!

obeikandl.com

حكايا إنكسار المرايا

أيُّ بنتٍ ستحكي عن الحُبِّ شيئاً ؛
شغافُ الجوى لن يصدقها
والغرامْ
أيُّ بنتٍ تواعدني ؛
سوف أنكرها
لو أشاحت إلىّ بحلو الكلامْ
أيُّ بنتٍ سترسل رنَّاتِ عشقٍ إلىَّ
سأغلقُ توّاً لها هاتفي
كي تموت رؤى الابتسامْ

obeikandi.com

وسأمسح دفء الرسائل ..

من حافظةٍ للبريد لدىَّ .. ؛

لئلا يزول الخصامْ

سأصدق أن المعاني التي سطرتها

كائنٌ لا ينامْ

سأصدق كل متون الهجير التي أودعتها الشموس ..

وغنّت بها سنبلاتٌ ؛

لتغريِ الحمامْ

إنما القلب ذاك الذى حيّر العشق والعاشقين

غداً يستريح ويهوى الفطامْ

أنني آخر القادمين لشط الغرامْ

لي تجاربُ تدمي عيون الأنامْ

ليس قلبي الذى قد دعاني

obeikandl.com

لفض اشتباك القصيد ..

وبعثرة السهد بين الشجا والصدامْ

اعذروني إذا كنت أطوى جروحَ البعادِ

ويفلت منّي الزمامْ

حين أحببتُ أوقعني قلبي الغضُّ ..

فى مرأةٍ لا تترجمُ من لغتي

غير ثائرة الانتقامْ

ذُبِحَتْ قبل أن تأخذ العشق مني

فكانت علىّ تعِيد حكايا انكسار المرايا

وتهدمُ فىَّ الهُيامْ

obeikandl.com

أهٍ .. لو كنا التقينا !!

إنها سيَّارةُ العشق ستمضى

اقرئي زهو الصحيفة ..

اقرئيها

قلِّبي ما قد تبقَّى

من مسافاتٍ وريفه

ما تبدى غير صمتي مستريحا

قرب أهداب شفيفة

للعذابات ارتدادي

للمنايا

obeikandl.com

ريثما لا تقتليني

وسط أفياء تلظت

فشجون الليل قد صارت مخيفة

إنها الأرداف حيرى

وجنون الدفء قد مد حنينا

نظراتٍ للأهازيج الأليفة

لست أخشى

من عيون الصبو إلا

هدراتٍ وصباباتٍ لنا ليست ضعيفةْ

هذه الأشواق حبلى

بالحكايا

والعبارات اللطيفة

كفك الآن استقل الشوق ..

والأشواق والأشعار أقمارٌ مضيفةْ

أنت لست الشمس تزهو

obeikandl.com

فى السماوات العفيفة

ما تبدى غير حلم

بين حرَّاس السقيفة

أنني أشتاق قلبا

ليس فى ركب الجواري

حين يرقصن على باب الخليفة

اقرئي متن الصحيفة

لست أمياً ولكن

أكره الترحال ..

فالأطياف تخشى من خريفه

إنني انداح للأحداق

فالدوح مواجيد كثيفة

موسمي ينأى اشتياقاً

والمواقيت تخيفه

لملمي القيظ / الجروح /

obeikandl.com

الرجرجات / البوح

والنار الضعيفة

قد وصلنا ربما لا نلتقي أو ربما لا تستريحي

جنب عزافٍ أراه الله ألوأنا / هوى/

ريشاً / قطيفة

فى جوار الوصل ..

أحداقٌ ، عذاباتٌ

كلأنا لا يريد البين ..

لا تتركيني حائراً عند ممرّاتٍ نحيفةْ

آه .. لو كنا التقينا

فى حواديت العذارى

يا ظريفةْ !!

obeikandl.com

هل جاءت تلك المجهولة ؟!

لن ألهث خلف مساحيق الوهم..

ولا الجسد الفارغْ

لن تخدعني رنّاتٌ لهواتفها الخلوية ..

أو كعبٌ خانعْ

هذا حدسي المتواضعْ

قد أمنح قلبي المغمورَ ..

لأول بنت عابرةٍ

في الشارعْ

وأبدل إعجابي المفلسَ ..بالحب الرائعْ

ناصية للوجدان .. أنتظرت

أقماراً

obeikandl.com

أزمأنا

أخباراً

وكواعب

ورسائل

وودائعْ

لكن لم تأت فتاة .. بعد ..

تروض نبض هيامي الدامعْ

حين استنكفت غرام فتاةٍ

تختال أمامي بحليِّ ذويها

وبريقِ لامعْ

استعذبت اللوعة قد خضبت المهجة ..

بالدفء النابعْ

سأظل أدون آلامي وأفتش وأراجعْ

والآن أحاذر..

من فخ الدل الشائعْ

obeikandl.com

هل تأتي عاشقةٌ

تطفئ هدرات غرامي المتأججة ..

وهل تنهي الترحال الضائعْ ؟!

هل جاءت تلك المجهولة ..

أم مازالت مبهمةً

في علم الغيب / الطالع ؟!

لن أخجل من عشقٍ ليس بطبقيٍّ

يجعل من أفئدة العشق بضائعْ

لن أرقب حسناوات السيارات الفارهة ..

ولن تغريني المنتجعات

وصيحات الموديلات

وأزياء اللون الفاقع

قد تخطف قلبي

بنتٌ في الأحياء العشوائية

أو قمرٌ في الليل الهاجعْ

obeikandl.com

ما يبرق ليس بذهب

ما يبرق حقاً قد يرهف خلف خدور ... وبراقع

لو عزفت عذراوات الدنيا

أنشودة عشق لن تشبعني

كعيون مليحة حقل شاسع

لن أخجل من حدسي المتواضع

أدمى الشوق الهادر آلاف الشعراء

سنيناً قبلي وتشبب بمعلقتي

العشق كعادته

ليس بقانع

لن توقفه أي حواجز وموانع

قد يجتاز .. حروفاً وسطوراً

وسماء وفيوضاً

وعيوناً ومدامع

الوجد هنالك في الإيقاع المفقود ...

obeikandl.com

في الريف .... وفي الحضر

وفي الحلم .. وفي الواقع

يرمح تحناني

يرقب مقل اللهفة

والطيف الحائر في أي مرابع

لا صبو العشاق سيترح للبين

ولا عشقي

يعتاد العزلة .. وسط صوامع

هل جاءت بالأشواق .. مليحة شدوي ؟

إني هيأت .. قصائد ... وقرائح

ومواجد وأضالع

يا رب الأفئدة الحيرى

لا تحرم مثلي

من قلب مشبوب ... جائعْ !!

obeikandl.com

دعي للجوى ما يشاء !!

حين تُغضبني مرأةٌ

لا أغادر عشق النساءْ

إنني لا أريد لها

أن تبادلني قصةً فى الخفاءْ

ثم تتركني فى ممرات السهاد ..

وحيداً

أناجي نجيمات تلك العذابات

وسط المساءْ

إنني لا أريد لها

obeikandl.com

أن تواعدني مرةً

ثم تقتل فيّ حرارة دفء اللقاءْ

إنني لا أريد الشموعَ

التي أطفأتها ليالي الشتاءْ

إنني لا أريد لها

أن تشيّد تمثالها فى مخيلتي

مثل ساحرةٍ تشتهي هالة الكبرياءْ

قد مللت لحون الشجا ،

قد مللت هتون البكاءْ

فأنا لا أحبُّ الخروجَ لنيل مغامرةٍ

أو لصيد الظباءْ

إن مرجي هنا صادرته الصباباتُ ..

صار يعاني هياماً ،

جروحاً ،

شقاءْ

obeikandl.com

فأنا لا أهاب المليحة ..

لو غيّبت نبرها فى الخدور ..

ولو ألّبت فى الرواح علىّ الحُداءْ

إنني أقبض الذكريات إذا عاودت ؛

ناشباً ما تناثر منها بحضن العراءْ

أيّنا لا تعاود أطيافه من رؤى الأنتهاءْ ؟

فدعي للشغافِ .. دُمَيعْاتِ شوقى ،

دعى للجوى ما يشاءْ

واسمعي مهجتي

إنني لن أعيش بدونكِ ..

إني اعتزلت حكايا النساءْ

افتحي للهواتف مجرىً

فقلبي تثاقل فيه الحنينُ ..

ومازال يهوى الكرى

فوق أرجوحةٍ للضياءْ

obeikandl.com

إن قلبي هنالك أغوته :

شمسٌ ،

وعهدٌ ،

وصوتٌ يجوب السماءْ

لا تخافي إذا مرَّ حلمٌ

يواري المواجد ..

أو زفَّ يوماً

طيوراً وجاءْ !!

obeikandl.com

قد مرّ (قيسٌ) بالمدينة

سيفتكون بي إذا هاتفتها

وقد يفخخون لي

مغامراتيّ العاطفيّةْ

أنا تعوّدت التنقلَ / الرحيلَ ..

من شغاف الأخرياتِ ..

للمنايا ،

للديار ..

دون ركبٍ أو مطيّةْ

أرى وياليت الفؤاد ما رأى

أرى كأن المتعباتِ / الحالماتِ ..

obeikandl.com

ريثما يشبهن (ليلى العامريّةْ)

مرتحلاً أرض العذارى

للوانيّ قد وأدن العشق ..

حين ضعت فاقداً وراء الذكريات :

الوصلَ ، أفياء النوى ،

متن الهويّة

مشرعةٌ أبوابها

لكن دربي مغلقٌ

أبقى سدومَ البين والنجماتِ ..

فى مسرى الدموعِ الأنثويّة

مطاردٌ بين الخباء ..

علّها تأتي وتعرف الخطى

كيف المسيرُ للخباء الفاطميّة

أرهقن فى البيدِ ارتحالي للمنى

كلهن عابثاتٌ بالشغاف العنتريّة

obeikandl.com

للقلبِ أن يأوي طيورَ السهد ..

والشمسَ الصبيّة

أن يستظل بالقصيدِ ..

والمروج الفوضوية

فكلما تاهت شجونٌ

أدركتني ضحكةٌ

وسط الحكايا اليعربيّةْ

لا ينمحي صوتُ القطار ..

ولا الصبابةُ

من ضفاف العشق والعشاقِ ..

كالمولود في قلب البريّة

فكلما مر القطارُ ..

هاتفي ينسى البعادَ ..

بينما ؛

يعدو وراء الشوق والأشواق ..

obeikandl.com

مخدوعاً بذاك الدّلّ ..

والعين الشقيّة

سيفتكون بي ،

لأن الوجدَ كالنهر المُعنَّى

لا يحنّ للرياح الموسميّة

لو صرتُ مصروعاً أمام البيت..

لا بكاءَ / لا نزوحَ / لا حونَ /

لا وصيّة !!

قاتلتي

هل ترتضي أن يقتلوني مرةً ؛

جرّاء عشقي للخدور المريميّة ؟

قاتلتي

هل ترتضي أن يصبح العشقُ ..

فى موتي قضيّة ؟

فإنها قد لفت الحبلَ / الغرامَ ..

obeikandl.com

حول أعطافي خلسةً ؛

لكنني عاودت من غور الجوى

لوكرِ .. حيّة

قاتلتي

باعت أغاريدي إلى الغيمِ الحقودِ ..

خلّفتني فى البلاد :

غربةً ، شجىً ، ضحيّة

فكلما قد مرّ (قيسٌ) بالمدينة ..

اشتبهن ربما حسبن أني عائدٌ

من خيام الجاهليّة !!

obeikandl.com

عنترة..يحفر قبره !!

لخّص عنترة الحرب المفتوحة..

بين الغزل المكتوب على أستار الكعبة والماريتر ..

وعاد يؤجل ثأره

وكأن فحولتنا فى المنطقة الخضراء

انحازت للأجلاف ..

وما علمت أن فرات الشهداء يبرعم ثوره

لخص عنترة العشق لصحرائى

ضيع صك الحب العذرى لينقذ نفطى

لكن أعطاه لكل إماء شواعرنا فى أول غزوه

obeikandl.com

ما عاد يحن لدار مليحته

لا قافية الأعراب تروق له ..

أو حتي بالايقاع يحصن نبره

مل نزال الغرباء وقايض أسره

حين امتد الزحف لخارطة الشعر الهارب ..

فرط في الأبيات

ولم ينقذ حتى شطره

فمعلقتى من صادرها ليس بأول غاز

قد عرج بالخيل يدوس خدور الهلكى

واستعجل أن يحفر قبره

عنترة استأذن سادات قريش

ليعلق فوق الأستار مذهبة,

قد بارز (عُذره)

أشهر سيفاً من أجل العشق

غداً يشهره لو طاف ببيت الله وجاء يقدم نحره

obeikandl.com

أو قرر عمره

القلب إذا صلحت مضغته

راق, وذاق حلاوته, أنبت من جُبّته فكره

لا تستنكفن العشق .. نساءٌ حره

لو نامت للوصل عيونٌ

لن يغفو هدره

لخص عنترة الحرب الموتورة..

بين عشيات الأقمار,وبين الجرافات؛

إذا جاءت تدهس كرمى وأنا تقتلنى عَبره

بارجةٌ واحدةٌ لن يمنعها

حبٌ أعزل.. أو قلبٌ يترك خلف الأسوار– هنالك–

ثغره

كى يعقر مهره

لن يفلت من حيل الروم

و ليس سواه..سيجنى غدره

obeikandl.com

لخص عنترة الحرب ..

ولكن صرنا لا نمنح مهج التحنان ضفافاً معشبة,

وحصوناً لا تمنح للفارس قدره

لخص عنترة السيرة..

لكنّ مروج هيامى ضاقت

فى لجتها أحوالٌ,

وهوامٌ لا تعصى للسالك أمره

لخص عنترة الحرب..

ولكن عبل تنوح بمعزي وسط الإطناب

وتبكى للشوق الهادر أطلالاً

وتقبل نقشاً للشعر على صخره

وأراجيزى حاصرها الجوع

ولم يخرج فى نجدتها

إلا الحطابون.. كأنا فى يوم العُسره

عبلٌ هجرته

obeikandl.com

والليل يخبىء بدره

لخص أحلاماً فاصلةً تمتد..

ولن تنهش قبراً

دشنه العذريون وما عبروا جسره

من خلف الأسلاك الشائكة أناخوا

عيراً وقصائد والهةً

وعذاباتٍ تمشى فى إثره

لخص فى السامر وقع الحب النازح

ما أنهكه الموت

وأنهكه مدامة سُكره

لخص عنترة الحرب

ولكن داست أحذية العسكر..

حباً أينع يحتاج لنُصره

لخص عنترة الحرب (ففرسان جماعة مالطا)

ليس لهم حقٌّ فى بابٍ لمغاربتى

obeikandl.com

أو دعوتهم

أن ينتحلوا زى الصحوة فى البصره

لخص ما طلبته لصوصٌ من (وادى عبقر)

لو مرت قافلةٌ عبرت حقل الألغام

لتلقى نظره

لخص عنترة الحرب

إذا دارت بين (بنى سفيان)

وبين(بنى هاشم)

والمحتل يجىء على دبابته

لا نأمن مكره

obeikandl.com

اتركي هرّتي !!

لمسةٌ من يديكِ اللتين
أقاما بلاداً من اللهو ؛
كي تستبيحي الشغافا
اتركي هرتي
ودعي للعيون مواسمَ تبرح صمتي
وعشقي
ودعي لنا ضحكةً للمدى
لا التفافا
أنني لا أريد الطواف ..

obeikandl.com

أمامك دهراً

ولكنني أنعى الطوافا

لا بهاءكِ يترع مني

المرايا

ولا شمسكِ ..

تنوي اعتكافا

وشفاهك لا كرومَ ..

تبعثرها

والرحى

لا تهيأ يوماً قطافا

أنت قرب المواجد ..

تبتعدين

لِكُنه الشوارع ..

obeikandl.com

أنت وكحلك ..

صغتِ إلىّ ائتلافاً

ليتني ما برحت مواقيت صبوى

ولامستُ مثلكِ ..

تلك الأكفَّ الضعافا

اتركي هرتي

داعبيها ولكن دعى ما تبقّى

مللت فخاخ الهوى

الاحترافا

ولي الله في مهجتي

حين أبكت ليالي الهيام الشريدة ..

عينكِ ..

أزجت إلىَّ اعترافا

obeikandl.com

سامحيني إذا خلتها هربتي

يشبه الفرو حلمي المؤرق ..

والذيل مثل بقاياي طافا

فجرّ الصبح .. منّى

مواءً ؛

ليغرى العيون اللطافا

وخطىً للثريا

تعانق ما أرسلته خطأنا

وحلّت علينا العشيّاتُ ..

حتى تصافا

لا تظني رياح الشتاء

تدلّت

وأغوتْ بنا الاشتياق لكيما نزيد

obeikandi.com

اقترافا

أو لنهتك سترا معافا

لكأنكِ في المنتهى كاعبٌ

تزفُّ إلَى الزفافا

لم أفقْ حين مال الفؤادُ ..

وبدد للعمر وجداً

وعرّج بيْ للظلال انعطافاً

سامح الله هرتها

هرتي

كنت أحسب قلبي معافا !!

obeikandl.com

كَفَى

فمن ألْهمَ القلبَ يومًا
سواكِ؟
ومن علَّمَ الناىَ
ألاَّ يخافَ هواكِ؟
فكفَى ؛
لأنى أموتُ إذا مرَّ حرفٌ
وترتع فيه يداكِ!!

★★★

الثلاثاء٢٠١٦/٢/١٦

obeikandl.com

دارةٌ

يارب امرأةً فى الحُبِّ حنونةْ

مجنونةْ

تُخرجُ مِنِّى

إلهامات الشعر المدفونةْ

تجعلنى سيِّدَ هذا الكون..

إذا مدَّ سجونه

تصبح فى الدارة باسقة لا تذبلُ ،

أو زيتونةْ

أو قمرًا يجتاز الغيم العاتى

obeikandl.com

وحصونهْ

إنى فى أدغال الحرمان..

أضعت العمرَ

وأبكى العشقَ

وأبكى – ياربّ – عيونه!!

من يُلهمُ للزمَّار الو لهان..

لحونه؟

★★★

الثلاثاء ٢٠١٦/٢/١٦

obeikandl.com

رسائلٌ لم تصلْ إليها

لن أدَّعى أنى بشاعركِ المُخضْرمِ مرَّةً،
أو أننى رأى الحصيفْ
لن أدَّعى أنى من النُّساكِ،
والعُبَّادِ..
فى عصرالتعوِّلم،
والحداثة،
ما فزعتُ؛
وما الهوى غولٌ مُخيفْ
لن أدَّعى أنَّا تقابلنا على جزر المودَّةِ،

obeikandl.com

أو تبادلنا الرسائلَ..

فى الربيع،

وفى الخريفْ

لن أدَّعى أنَّا تشابهنا

بأوصاف البداوةِ،

أو تقاسمنا

المواجع،

والرغيفْ

لن أدعى أنَّى المُخلِّصُ فى الجوار..

وفى جوارِكِ قد بكى

حصنى المنيفْ

لن أدعى أنَّى من الأحباب،

والعُشَّاق..

obeikandl.com

لو قلبى استفاق ؛

ولم يرَ الحُلْمَ الشفيفْ

لن أدَّعى أنى الوحيدُ المُنْتمِى فى الزَّودِ عنكِ بعمره

ضد الجيوش الأجنبيةِ

لم أقلْ يومًا مغامرةً ؛

ولو كانت تُخيفْ

لن أدعى عند التزال،

وفى الحصار..

بأننى وحدى الحليفْ

لن أدعى أنى نجىُّ العتق؛

فالعتْقُ المؤرَّق لا يفرِّطُ فى الدما ؛

حتى يعسكر فى الشواطىء،

والمصيفْ

obeikandl.com

لن أدعى أنى أقمتُ اليوم حفلاً هائلاً؛

من أجل تأبين البطولة،

والمشاعر ..

ناشبًا دمعًا مهيضًا

أو ضعيفْ

لن أدعى أنى سأمتلك الحقيقة

فى زمان الزيف،

والجيل المُعفْرت ،

والعنيفْ

لن أدعى أنى بمعرفتى

سأصنع ماردًا يأتى يروِّض كل أقزام الخيانةِ،

والجريمة..

فى بلاد طاردت حلمى الوريفْ

obeikandl.com

لن أدعى أن الحوار،

أو النقاش ،

الإختلاف على الأرائك بيننا

حلوٌ،

لطيفْ

لن أدعى أن الدماء تسيل من صدرى

لأجل عينكِ – يا حبيبةُ –

والكرامة ،

والشهامة،

والعروبة،

والهُويَّة

والثرى

واللاجئين بقفرك،

obeikandl.com

أو حكايات الشوارع،

والرصيفْ

لن أدعى أن القصيدةَ – فى غرامكِ –

جاوزتْ كلَّ المعاجم،

والمعانى،

والمُجرَّد ،

والمزيد،

وجاوزتْ كذا الكنايات،

الظروفْ

لن أدعى أن التفاوضَ حيلةٌ

قد كرَّستْ مستوطناتٍ بعد تجريف الرؤى؛

لينامَ فى وطنى السلامُ ..على الرفوفْ

لن أدعى أنى الفرزدقُ،

أو خليلٌ للعروض،

وجئتُ أخترع البلاغةَ ،

obeikandl.com

أونقاطًا للحروفْ

لن أدَّعى انى الإمامُ ولى على كل المنابر منبرٌ

وسواى فى أقصى الصفوفْ

لن أدَّعى أنى رأيتُ الشمسَ فى نُسك الطوافِ ،

ولا تطوفْ

لن أدَّعى أنَّى أحِبُّكِ؛

لو أماتوا مُهْجتى

وتنصَّلتْ – عند المعارك – من مواثيقى السيوفْ

لكنَّ قلبكِ خائفٌ

لا يأمنُ الآن الوجوهَ،

ولا يريد سواى من بين العوالم ،

والأماكن،

واشتهى مثلى السكينةَ؛

لو نمت بين الكهوفْ

حتى تتوب

أنتَ تكْرَهُنى
غير أنِّى أُحبُّكَ حُبَّاً حتى أذوبْ
أنتَ تزداد فى الكُره لى
وأنا لا أزيدُ سوى الحُبِّ يا كارهى ،
وأنا أفرشُ القلبَ ؛
لو زدتَ يا باحثًا عن خفايا العيوبْ
أنتَ يا صاحبى لاتكُفَّ،
ومُخْترعٌ جيدٌ للحروبْ
وأنا لا أملُّ من الحُبِّ؛
حتى تتوبْ!!

الاثنين ٢٠١٦/٢/٢٩

obeikandl.com

إنّه الشعرُ المُحيّا !!

إنه الشعرُ المُحيّا

ساكن الوجدان فيّا

لا يبين الآن مداً ألمعيّا

لا أواني

لا معاني

لا مطايا العصر أعيت بدويّا

ما يزال اليوم حيّا

يشمخ الشعر .. قويّا

راود الأقحاح أزمانا

obeikandl.com

وعاد اليوم من شيبي صبيّا

خارج السرب .. فخاخٌ تشتهي الإغواء غيّا

يشمخ الشعر نبيّا

بارز الأجلاف دهراً، وقرونا هادياً أو عنتريّا

كي ينالوا منه غيظا

أرسل الكهان .. والنثار .. حول الخدر ..

شعوراً عتيّا

دس في الأنحاء سما يعربيّا

فاختصمنا في القبائلْ

كل أقمار الخمائلْ

وفرشنا النار في المنتديات ..الآن

ناموساً شقيّا

لا تقيّا

وقتلنا بالأكاذيب (عديّا)،(قصيّا)

وطوينا المجد طيّا

obeikandl.com

فانمحى طير الأغاني

من كتاب (الأصفهاني)

إنه الشعر المُسمّى

في حمى الوصل .. وليّا

ليس شيخاً للمقابرْ

ليس ورداً سلفيّاً

حوله السمّار جُنّت هيأوا كل المعابرْ

والمحاجرْ

نشكر الآن القوافي نعرف الحمقى مليّا

في تآليف المحابرْ

والشوادرْ

ربما الآن غدرتم بالبيادرْ

ربما الأعشاب والغدران والمرعى تُصادرْ

أنتم الآن قتلتم وطناً .. في مهج الإلغاز ..

عصفوراً شجيّا

obeikandl.com

حين خبأنا البداوةْ

لا قصيدَ الآن يُفضى للعداوةْ

بل حفاوةْ

ما يزال الليل يتلو آية الفجر المسافرْ

يتهجّى في الأقاصي والسرائرْ

افتحوا الآن الدفاترْ

ربما وقع الحوافرْ

حافرٌ فوق الحوافرْ

لا التشفّي قد أزاح اليوم جرحاً طائفيّا

إنه الشعر المحيّا

إنه (عثمانُ) فينا إنه فينا (عليٌّ)

قد أحب الناس نسلاً هاشميّا

ربما الغلمان أزجت للنهى يوماً تقيّا

اسألوا حتى (الخوارجْ)

والمراثي والهوادجْ

obeikandl.com

انظروا فالمصل يشفى زفرة العزف المصادرْ

سمّلوا العينين والثغر ، الحناجرْ

انظروا فالشعر .. هادرْ

لا يهاجرْ

ربما قد تستبيحوا الآن درباً ماضويّا

انظروا قد أودع العجز شروطاً

ظهرنا في ظهر بعضٍ ، نتبارى عالميّا

وجعلنا الإرث مجنوناً ، غبيّا !!

يسبق المعرفة العزلُ

وقلبٌ يتردّى يلفظ النثر / الخواطرْ

لا يزال الشدو من وخزٍ يعافرْ

هل يلوح السيفُ في وجهي أخيّا ؟!

إنه الموروثُ والشعرُ سويّا

إنه الشعرُ المحيّا

فانزع الأوجاع عني

obeikandi.com

جسدي بين المشافي منهكٌ والكل حائرْ

ربما تلغى الشعائرْ

للسبايا والحرائرْ

فاعطني الترياق هيّا

ملكاتُ الشعر تأتي ملهماً

أو عبقريّا !!

obeikandl.com

شاطئُ البوْح

شاطئُ البوْح – يا سيِّدى – ألْطفا

والهوى ما جفا

إنه الشِّعْر يرفلُ فى بهوه

يشتهى أحرفا

كنْ له مُنْصفا

إنما الشِّعْر زنبقةٌ

تستثير الندى

خذْ له موقفا

نحن لسنا سبايا،

ولا فىء حربٍ،

obeikandl.com

وأنتَ لستَ بكلِّ الشَّجا

عارفا

قلْ لقصَّابكَ:

النيلُ فى موْسم الجدْبِ..

لن يهتفا

شدونا لن يضيِّعَ أفياء عتقٍ،

ولحن الثرى لا يراوغ سربَ الصَّفا

إن قافلة الشعر تعرفُ مُنْطلقًا قد تربَّصتَ يومًا به

لم تكنْ أنتَ بين صحارى الرؤى

عارفا

أنه الحُلْم يومًا أتى ما اختفى

من غفا؟

والقصيدُ على شرفاتِ المدى

قد غدا وارفا

obeikandl.com

عفْوٌ يليق بمُدرج

مُهداه.. إلى الأستاذ الدكتور/ السيد بدوى ..أستاذ تاريخ القانون بكلية حقوق المنصورة .. أثناء احدي المحاضرات

★★★

قلتُ للقلبِ:

من يمنحُ الحرفَ ..نبضَ الكتابةْ؟

قال:

أنتَ منحتَ التواريخَ عِلْمَ الخطابةْ

أنتَ بسطتَ يديكَ؛

غرستَ هَوَىً

obeikandl.com

لن يموتَ بأفئدةٍ

نحنُ يا سيِّدى لم نغادرْ شغافَ الصبابةْ

إنه العِلْم قد ضمَّنا

لو صفحْتَ؛

فنحنُ ببابه !!

★★★

شعبة التعليم المفتوح

٢٠١٤

obeikandl.com

ماذا أُضيفُ؟

ماذا أُضيفُ..
إلى الشَّدوِ الذى انهمرا؟
قريحتى لا تردُّ الريحَ ،
والمطرا
ماذا أُضيفُ..
إلى أسلافِ من سبقوا؟
كما أضافوا إلى بستانه
العبرا
ليت التراجمَ لو ترتدّ
وجْهتها

obeikandl.com

لو إرثنا حجرا ،

من خلَّد الحجرا؟

أطلالنا عبقٌ،

والنجْماتُ تحرسها

وما أتى جندلُ الإطنابِ ..

مُنْكسرا

ليست مُعلَّقتى آلت إلى عدمٍ

بضحكةٍ

قد تغيظُ الليلَ ،

والقمرا

لئن ولجْتُ فيافى الحرفِ..

مُرْتجلاً

لأملكنَّ نواصى الضادِ،

مُبْتكرا

وأكرمنَّ فحولَ العُرْبِ ..

obeikandl.com

قاطبةً،

فمُلْهمٌ قدرىٌّ

أدرك القدرا

هذى حداثتكم

تغتالُ من غرسوا

هذى حداثتنا

تُحْيِى الذى اندثرا

ولوغدًا..

قد أطال اللهُ فى أجلى

لأهمنَّ بُحورَ الشِّعْر ،

والصورا

★★★

الأربعاء ٢٠١٦/٢/٢٤

obeikandl.com

بيانٌ للنوارس المهاجرة

لا تحسبوا الشُّعَراءَ ..
نسْلَ ملائكةْ
والحقُّ فيهمْ مُنْتدىً،
أو يشعلون معاركه
ليسوا (هواشمَ) فى جُنودِ (أُميَّةٍ)
ليسوا (الرَّشيدَ)،
وفى الخفاءِ (برامكةْ)
لكنهم دخلوا بباب سقيفةٍ؛
قتلوا (الخليلَ) ،
ولو توضَّأ

obeikandl.com

أو أقامَ مناسكه

فالطبْعُ ينأى فى مجاز خوارجٍ

والشِّعْرُ لا يُعطى اللصوصَ ممالكه

لا تحسبوا لفَّ العِمَامةِ حُجةً

صُهِرَالبيانُ،

وما أحاط سبائكه

ما كنتُ (عنترةَ) المتيَّمَ ،

والقصائدُ (عبْلةٌ)..

فالعبْد يخشى مالكه

لا فرقَ إن كنتُ (الفرزدق)،

أو (شكسْبير)

القريحةُ ما تزال بكلِّ ساحات القتال ..

مُشاركَةْ

ياربّ ..

لو كانت لعيرى عندهمْ

obeikandl.com

مثْقالَ حَبٍّ فى الرحال..

فباركه

إنى ارتضيتُ بان أسوسَ زمامها

رغم الجحيم ..

إلى دروبٍ حالكةْ

أنا إن أمت مستعذبا منفي معابر غُربتى

خيرًا

لأن أَلْقى دروبًا هالكه

العيشُ يُحرمُ فى صراع مذاهبٍ

إنى سأفلتُ ؛

بالطحين بلا ضجيجٍ

قد خبرتُ مسالكه!!

obeikandl.com

المسكوتُ عنه !!

الشِّعْرُ .. كرومٌ ما جفَّتْ في بُسْتان لغاتي

وأنا نبتُ

فلم استنكفتَ الآن ...

السيرَ بقرب الروض؛

فهل أوْرق بالجندل ... مَيْتُ ؟

قُلْتَ:

بأن الشِّعْرَ سرابٌ

لا يجدي في عصر الدرهم ،

والدولار ..

و أنتَ على عجلٍ

obeikandl.com

قد داهمكَ الوقتُ

وأنا مشغولٌ في الليل به

كالنجماتِ أحلِّقُ

ما ذنبي لو حلَّقتُ

قلتَ :

لماذا نألفه

ونحن بعصر الاستنساخ ،

الإنترنت ،

الماريتر ،

فضاءات الأقمار ..

ولم تسمعْ مني

لو بالإطناب شدوتُ؟!

ما هو إلا قافلةٌ نازحةٌ

من حقبة (عادٍ)و(ثمودٍ)

تختلج الأشعارُ بها

obeikandl.com

أنَّي في المنتدياتِ..

مررتُ

فأنا منذ نعومة أظفارى

بعروس الإلهامِ حلمتُ

عائدةٌ قافيتى

عائدةٌ من بين مجازى المُبعد؛

كى تملأ (وادي عبقرَ) ..

لو عدتُ

فأنا في وجدان مُعلَّقة العُرْبِ الأقْحاح

نشأتُ

مَنْ دفن عروضَ الشِّعْر،

ببستان (خليلى)؟

مَنْ ينكر موءودة زمَّارٍ،

أو مرسومًا دمويًّا؛

لو بالسيف قتلتُ؟

obeikandl.com

هذى الأشعارُ الحيري

ستداعب كل الأنجم ثانيةً

ستزيِّنها صورٌ،

أو تشبيهٌ

أو نعتُ

افتحْ زنزاناتكَ..

إنَّ قريحة مثلى لن ترميكَ بسوءٍ

لو تفتحُ جرحي ؛

إني بالأوجاع ولدتُ

فالشِّعْر حروفٌ لا تُنبت فى الجدبِ،

ولا تُسقى إلا النورَ..

وإنى من ماءِ النيل شربتُ

فلماذا تغلق أبوابكَ في وجه مجازي ؟

لستُ أنا من بدَّل نثرًا،

أو (دوبيتَ)،

obeikandl.com

أو(هايكو)

أو للعربيةِ خُنْتُ

ولماذا كل جلاوزة القصر تطاردني

لو إني فى كنف البلغاء نزلتُ ؟

أو حتي بالشطر العربيِّ الموزون ..

قرضتُ

فكل أراجيز التصريع رأتني

ألعب في حومتها دهرًا حين لعِبْتُ

أو حتي في الترحال بكيتُ

كنت أغازل من نزلوا عن هودج أفيائي

في سوق (عكاظٍ) حين نظمتُ

فالشِّعْرُ بريقٌ للذهب الخالص يسطع في الأفْقِ،

وجنْدولٌ صام عن الإلغاز ،

وعينٌ تتهجَّدُ..

يمنعني جندك حول البيتِ ؛

obeikandl.com

إذا طفتُ

أو في جوف الكعبةِ صليتُ

فعلام .

يهدِّدنى القصَّابُ برأسى؛

لو للوأدِ – اللغوىِّ لأسلاف النظم – أبيْتُ ؟

من وأد الأحرف فى خدْر فصاحتها

لستُ بمن في جوف الرمل جنيتُ

ليس سوي دمعي

فى البستان المهجور دفنتُ

فالشِّعْرُأصيلٌ،

مرثيَّةُ قومٍ

أمجادٌ،

أعراسٌ،

وحُداءٌ

يملأ صهْدَ الصحْراءِ..

obeikandl.com

فإني إليه نسبتُ

فلماذا تهدرُ – ليلاً – دمهُ

ثم صباحًا

تبكي معنا حين نشيع بيتًا قتلته محاكمنا التفتيشيَّةُ،

أو ترجمةٌ كاذبةٌ،

أو في أكناف (سقيفتنا)

تسْبقني

لو بالأخبار سبقتُ

إنَّ مراثي الإطنابِ

ستعرفني

لو من بين الشعراءِ نعيتُ

فلماذا تغضبُ

حين تمور تفاعيلي في الصالوناتِ الشعريَّةِ؛

لو غنيتُ؟

فالشِّعْر ضياءٌ

obeikandl.com

في أعماق سريرة بطشكَ..

لن تبصره؛

حتي تطلق كل الموجوعين

الممسوسين بوقدته

الشِّعْرُ وليدُ الحريَّةِ ،

ومعارضةٌ لا يفلتها الموتُ

حدْسٌ،

نبرٌ من أعماق الإنسانيةِ،

صوتٌ ،

ما أدركه صوتُ

فالشِّعْر ممارسةٌ للمعرفةِ السمحاء..

فلن يبصره إلا من ضمَّ نقاطًا

فوق الأحرف ..

لن يبصره إلا من خبر المعجمَ،

أو من يدري سيرَ الشعراءِ؛

obeikandl.com

فإنى من هول خفاياه..

فقد شبتُ

لو تسمح لي

أن أعبر نحوكَ في وفدٍ من شعراء (الشام) ،

(اليمن) ،

(المغرب) ..

إني – واللهِ – تعبتُ

لا ترجعني

دون محاكمةٍ

للصوص عريكته الخراصين،

ومن نهبوا دار (فراهيديّ) الشِّعْر؛

فإني من بين الأشلاء نجوتُ

لست لأخرق دستور الأمصار

ولا أطمع في العرش

ولست لأبغي أي عطايا

obeikandl.com

إنى من اهل السنةِ شكَّلنى

(المتنبى)

(دعبلُ)،

(كُمَّيتُ)

إني أطلب عفوًا

للأكمه (بشَّارٍ)

لو كنت مع الجلادِ ..

لما كنت جلدتُ !!

إني أطلب ثأرًا (للملك الضلّيل)؛

ولكني من أجل الزود عن الأوطان العربية..

أولانى الفقْهُ بردِّ المُحْتل؛

فلا تغضب منى لو عن طائفةٍ للأعراب..

عفوتُ

إني أرثي حالي (كالخنْساءِ)..

على الفقد فإنى للمحبوبة آنست الغربة

obeikandl.com

حين فقدتُ

فالشِّعْرُ عيونٌ،

أنهارٌ

لبلاغة قومٍ لم يخذلهم وادى (عبقر)

لا تنكأ جرحاً في (قافلة السبي)؛

فإني من شبح الفتنةِ..

حذّرتُ

فكفاكَ قتالاً من أجل البيعة..

لو عاودكَ الصحو ؛

فإني من كهف شعوبيتنا بالكاد صحوتُ

والأجلافُ لديكَ تبيع قلاعاً

وتخومًا

وتفرِّطُ في سِمْتِ قريضي؛

لكنى ما فرَّطت

مثلي ما بدد شبرًا من روض بلاغته

obeikandl.com

لم أنسَ مناسكَ إحرامى

(للحجر الأسودِ)..

قبَّلتُ

فالشِّعْرُ نشيجٌ

من جذوته خبرناه ..

أنا بين فحول الأعرابِ..

نهلتُ،

قرأتُ ،

و أبحرتُ !!

الشِّعْرُ غلامٌ يشبهنى في بستان تراثى

والآن كبرتُ

يا مولايَ الحاجبِ ..

إنَّ الناسَ انفضوا من حولى

يأبون السيرَ..

بروضٍ قد عاش يفيضُ

obeikandl.com

كأنى وحدي في البستان بقيتُ

اسألْ أهل المجمعِ،

والحكمةِ ؛

لو عنى – يامولاى – سألتُ

الشِّعْرُأغيثوهُ!

ففي المصْباح..

أَمَا جفَّ الزيتُ

مَنْ يرعاهُ ..

فلستُ بآخر ساقٍ

للغرس سقيتُ؟!

أو بالمسكوتِ عليه..

صرختُ!!

obeikandl.com

من يومياتِ زمّارٍ حزين

وسمعتُ فى الأسواق نعىَ قصيدةٍ أُخرى لنا

فوقفتُ أعصر دهشتى

بين المعابرْ

تحتلُّنى نفس المراثى،

غربتى

والقلبُ مُنْفطرٌ ،

وحائرْ

وألملمُ الأنباء من فوق أرصفة القصيد

كهُدهدٍ ناحت جناحاه اللذان تناثرا

obeikandi.com

لو طار بالأفق المحاصرْ

ضاق المدى

فى وجه مبتئسٍ لشاعرْ

وتركتُ حُلْمى ينبرى خلفى

تؤازرنى تفاعيلى الحبيبةُ،

والقوافى،

والمشاعرْ

قالوا:

بأن حداثةً بغيابها ،

وحضورها بالزيفِ تختصم البداوةَ ،

والأصالة،

والبيادرْ

تغتال كل قريحةٍ نسجتْ خيوطَ عروضها،

أو دثرت إطنابها بين السرائرْ

فصرختُ فى وجهِ الرُّواةِ ،

obeikandl.com

وفى ضمير عروبتى

كالريح تصفر فى أديم الأرض،

أو غور المجامع ،

والتكايا ،

والمحابرْ

قالوا:

فهذا أمرُ ربِّكَ ،

فالهُدى ألا تُخاطرْ

فكفاك دمعًا

فالمدامع لن تعيد إليك عطرًا

للمزاهرْ

قالوا:

وعند الظهر يخرج نعْشها

سيكون دون جنازةٍ

والقيظ يلهث فى المقابرْ

obeikandl.com

نثروا دعاءً فوقها،

تركوا الضحيَّةَ دون ساترْ

وحدى أظل معذَّبًا

وسط المخاوف كفنوها فى الثياب،

وفى الأنين،

ولم يحيكوا غير لحدٍ

قد تعلَّق فى الأظافرْ

قد أحضروا أهل البلاغةِ..

يندبون عروضها

والصمتُ قد لفَّ الضمائرْ

فجلستُ فى بهو السرادق..

أحتسى فنجان قاقيتى المرير معاندًا،

والشدوُ ثائرْ

فرمقتُ شيخًا مُقْبلاً

وسط المشايخ

obeikandl.com

حتَّى ألا أغادرْ

إذ قال لى بين المُعزِّين الثقاة :

كفى بكاءً يابنىَّ

أنا (الخليلُ)

علام مقتكَ يستبيحُ عمامتى؟

إنى كبرتُ على المهانةِ ،

والمخاطرْ

أنا لستُ أقدر أن أواجه حشدهم

سيشوهون أصالتى

أنتَ المُحصَّن بالقريحةِ،

والطحين عليكَ ظاهرْ

أوصيكَ هذى رايتى ،

وعباءتى

وغدًا سيكتشف المنافقُ ،

والجبانُ،

obeikandl.com

ولو بقيتَ هنا بمفردكَ استمر؛

فلستَ خاسرْ

فتغامزوا

حين استدرتُ إلى الوراء؛

مودِّعًا

– فى الحىِّ – مكتشف العروض،

وسيِّدى الشيخ المُثابرْ

وتناقلوا:

قد عاد شيخٌ للمقابرْ

قد عاد للإيقاع طائرْ

جهِّزوا حُججَ الحداثةِ،

والمناصب،

والحناجرْ

قد جاء يقرأ وحده

فى الليل فاتحة الكتابِ؛

obeikandl.com

ليأخذ ثأرها

من كلِّ مغتصبٍ ،

وجائرْ

يمضى بمفرده

على جسر التراث،

به يفاخرْ!!

ومهددًا

لن يكتب الشِّعْرُ الأصيلُ وصيةً

فى دفتر النثر المعاصرْ

obeikandl.com

ذاك يمامي ..

أنا آخرُ فرْدٍ
من أفراد عصاباتِ (المافيا) الشِّعريَّةِ،
قد لفَّ الأقطارا
وانْشقَّ..
وما ترك المرجعَ مُغْتربًا
يستجدىْ التَّجربةَ الإنسانيَّةَ،
لو عاود مُحْتارا
ذاك يمامي المُبْعدُ – رغم سقوط الحُلْم العربيِّ –
يحنُّ لحقل تراثى ،

obeikandl.com

ما أعلن موتَ هويَّته؛

لكنْ ينتظرُ الأقْدارا

قبْل مُحاكمتى

لم أخرجْ فى موكب سلطنةٍ ؛

لأشيْعَ الإبهارا

أو أستعرضَ إطْنابى،

أو استقوى بمماليكِ السُّلْطان ..

وبالاستعلاءِ ،

على خَلْق اللهِ،

وأُغْوى الأنظارا

ما مارستُ استرقاقَ الأحرفِ،

أو خالطتُ الطبقاتِ الحاكمةَ الأمصارا

ما مارستُ الأطماعَ،

الجورَ،

ولا زاوجتُ دسائسها

obeikandl.com

بالفتنةِ،

أو قاسمتُ الترفَ الجرَّارا

أو شاركتُ بنهب حوانيت الخبز..

وما حرَّكتُ الأسعارا

قبل محاكمتى

كان أبى من أهْل الفلْح،

ومن أرباب الأُجَرَاءِ..

فلم يعرفْ إلا السوقةَ،

و الفقهاءَ،

التُّجَّارا

فأبى يمرضُ؛

لو كان النيلُ شحيحًا

أو جاء غلاءٌ

أو طاعونٌ يُدْمى الأ هلين العزَّلَ،

أو قلَّتْ أقواتُ الناس،

obeikandl.com

فصارت تخشى الموتَ،

الجوعَ،

وصارت تختلق السِّحْرَ،

حكايات الجنِّ،

الأعذارا

لم أتذمَّرْ ضد ولِّي الأمر..

ولكن ضد القحْط،

غلاء الأطيان،

الرشوة؛

لو مُنعتْ ذاكرتى

من حقِّ العودةِ،

أو إنشاء زوايا

لفواطم آل البيت

وعشقى لفوانيس الزهد

فإنى أهوى النساكَ،

obeikandl.com

الأخيارا

إنِّى أحملُ بين يديِّ ..

زجاجاتِ البْوح الحارقةَ،

الغُرْبةَ،

أحملُ ألحانى اليدويَّةَ،

رشَّاشات الشدو ،

المقلاعَ،

الأحجارا

أهربُ ..

من زينةِ ألفاظ التوريةِ،

المُنْتحلين أغانىْ الأوطان ..

أدثِّرُ جُرْحي،

وأخبِّىءُ فى أكمامى أبياتى ،

الأشعارا

وأداعبُ نجْماتِ الرِّقةِ؛

obeikandl.com

لو غازلتُ الأسحارا

أهربُ..

من غلْق كتاتيبَ (جنين) ..

وتجريد مُعلَّقتي فى (غزة) لو نام الشاطىءُ..

شطراً / شطرا؛

كيلا تكرهَ محْبرتي العزفَ،

القافيةَ،

الأوتارا

أهربُ ..

من توقيفى عند حواجز (قُدْسى)

فدوائرُ ظلِّى

تسألُ عن ظلِّى الأسوارا

خارطتي

تاهت منذ سقوط الراياتِ بـــ (غرناطةَ)،

ما عادت تبحرُ ..

obeikandl.com

في أعماقى نظرياتُ الغرْبِ المغروسةُ

وسْط مناخىْ الشرقىِّ؛

فحواماتُ المحتلِّ تجيِّشُ ضدِّى

(فيتو) ،

وحصارا

ما زالت تبهرنى الأسلافُ،

تُغازلُ ربَّةُ شِعْرى الأقمار

إرْثى

قد ضيَّعه غفلةُ عائلتي

والليلة تدعو الربَّ بأن يُنْزلَ غيثًا

– عند الجدْب –

وأمطارا

لم ترجعْ عائلتي من (خطط المقْريزى)

هلكتْ تحت الأنقاض،

وضاعت بنتي الغجريَّةُ،

obeikandl.com

فى أسواق الجركس ،

والقبْط ،

والدَّيْلم ودَّعتُ الأهلَ،

الأحبابَ ،

السُّمارا

قد ملَّ بريدي أن ينتظر المدَدَ ،

الشِّعرَ فقد عاود..

ينتظرُ الأحرارا

ذا منفاي..

الغربةُ قاتلةٌ،

والوحشةُ صارت إعصارا

أثقلنا الوالى بضرائبه

لو مرت تحت القلعةِ عيرُ جنازةِ شيخٍ ؛

لأنتزعتْ مُلْكًا،

حاشيةً،

obeikandl.com

أعْمارا

قبل محاكمتى

كنتُ رسولاً أوفدنى للحيِّ (خليلى) ،

أزهو حول الحرم،

الكعبة،

أشتاق الأستارا

أشتاقُ لأنسجتي (الكنعانيةِ)،

أرقب ناصيةَ مجازي،

أرقب أسراباً،

أطيارا

آخرُ صفقة أخْيلةٍ أفسدناها

كأنت بين حداثة لم تمنحنا موروث خصوصيتنا

والفرسان ب(مالطة)،

مشتبكًا ضدهما

فى الليل نويتُ الإبحارا

obeikandl.com

أرقب خيلَ المعنى ،

ألتقي الكلمات،

وأنعى البستان،

وأنعى عند الترحال الأشجارا

خضتُ الرحلةَ وحدي،

حاصرت متونَ اللغة الفيحاء ..

وفجرت قلاع النبر التنغيمى

عطَّلتُ الشعراء النُّثَّارا

عشتُ حياتي بين كهوفٍ

وأسابق صحرائى

وأمدُّ الأسفارا

أحكي للصبيةِ ..

كم كان (مهلهل) يترل ..سوق (عكاظ)

ينشد ما شاء الله،

يصوغ أراجيزَ الغزل اليوميَّةَ

obeikandl.com

– رغم العُزْلةِ –

أضحت أنهارا

كم كان رصينًا

يتباهي بين قبائل (قحطان)

ما كان الهايكو ،

أو شعر الدوبيت

يثير حفيظةَ بحْرٍ

لم يهجرْ إعصارا

عشتُ حياتي

أحكي عن أشعار (المُتنبِّيْ)

وفروسية (عنترة)العبسيِّ،

وأوراد (الصوفية)،

أروي الأخبارا

هذى مزولتي تعبر رغم القنْص..

جدرًا،

obeikandl.com

وجدارا

إني عشتُ مجازرَ تجربتي،

مأساتي

والجلادُ يدكُّ عظامًا

أحلامًا ناشبةً

وعلى موتي يتبارى

إني عشتُ مذابحَ ديمقراطية راعى البقر الدموى،

حتى فى نومى أرتاب الأشرارا

إني عشتُ محاكمَ تفتيشٍ – من قبلُ –

والآن تحرِّض طيرَ لغاتي

تفرضُ هيمنةً،

فلسفةً، أفكارا

من لغَّمَ في (وادي عبقر)

شيطاني؛

كي يحتل الأبياتِ،

obeikandl.com

يشيِّدَ بيتاً مُنْهارا ؟!

هل جاز لمثلي أن يزعجَ نبر الفوضى ؛

ليردَّ الأخطارا؟

قبْل مُحاكمتي

إن قصيدي

ليس يخاف السجَّانَ، الأسوارا

هل أذنبت لكوني

في الأدغال .. طريداً

أُفْدي التفعيلاتِ،

وأرتقب (جريراً)

أن يرسل أعوانا،

أنصارا ؟

هل أذنبت لكوني

حتى الآن أجنِّد كلَّ حروف الصحو،

ألوِّح بأهازيجي المنسيَّةِ،

obeikandl.com

وأبايع (علْقمةَ)،

الفحْل، المغوارا؟!

امرأةٌ من (طئ) تنصف (علْقمةً) ،

لم تحكمْ (للملكِ الضلِّيل)،

ولم تخش الزوجَ

بأن يفضح أسرارا

و(النابغةُ الذبيانيُّ) تغشَّاه قصيدُ العُرْب..

فلم يخف بأنَّ الجفْناتِ ..

أضاعت جمعاً مفتونًا بالحُبِّ توارى

هل ينصفني أحدٌ لو مات الناقدُ،

أو مات مؤلفكم يجترُّ الحدْس المُنْهارا؟!

نحن تجاوزنا سرَّ بلاغتنا

صرنا نعقر في الساح ..جوارا

لن أقبل حُكْمًا من قاتل نصِّى

أنتمْ تختصمون قريضى ؛

obeikandl.com

لو أنبتَ عُشْبًا ،

أو أزهارا

لا أنكرُ غيرى لو أنْكرنى

وأباح مقاطعتى

وأحاط الدَّارةَ أخطارا

قبْل استجوابى مُحْتجزٌ ديوانى

فدعوه ليجْتازَ الأسوارا

فموثَّقةٌ – واللهِ – بطاقةُ إطْنابى؛

لكنِّى أشْبه(دعْبلَ) ،

أو (بشَّارا) !!

obeikandl.com

الميِّتُ كلب

يا أصحاب الكلبْ

لم أعقرْ كلْبًا

لا فى الشرق،

ولا فى الغربْ

فلماذا إطنابى محظورٌ بين تكايا المبنى والمعنى،

ويشنُّ عليه الحربْ؟

لا أنتم من أهل (الكهف)،

ولاأنتم لا تدرون هوية قافيةٍ لى ،

يمنحنى إياها الربْ

obeikandl.com

إنى فى طابوردوامى مُنْتظرٌ

لم أخرقْ حظرًا،

أو دربْ

لو كان الميِّتُ كلبْ

وجنازته لا تعنيكم فى شىءٍ؛

أنتم أولى بدماء الكلبْ

القاتل فيكم؛

فلماذا تقتسمون عظام الكلبْ؟

obeikanal.com

نقْدُ ما لا يُنْتقد

يا سعادةَ باحثنا المُحْترمْ

لن تجفَّ بداوةُ هذاالقلمْ

سأظلُّ أعاودُ نشْرَالقصائد؛

رغم التجاهل لم أبْتئسْ

لو أتتنى بودارُ شيخوخةٍ،

أو هرمْ

إننى صابرٌ

لا يجوزُ لمن قد تحصَّن إيقاعه بالحِمَى،

لا يجوزُ لمثلى الندمْ

obeikandl.com

ليس لى فى المحافلِ حاشيةٌ،

أو خدمْ

وإذا كنتَ لم تكتب اليوم عنِّى

غدًا تتحجَّج

أنِّى عديمُ الحداثةِ؛

لو تحْتكمْ

ما نويتُ اللجوءَ لشيخٍ سواكَ؛

لكى أختصمْ

إنما علَّمتنى القصيدةُ..

عشْقَ الأصالةِ

لا لن تموتَ – بأشعارنا – لغةٌ للقيمْ

فالذئابُ إذًا

لو تُقاسُ بمُحتكمِ الهضْمِ؛

obeikandl.com

فى الأصل كانت غنمْ

لو تُغيِّرُ من جلدها الشعراءُ؛

سأبقى (بخُفِّ حُنينٍ)

أرتِّقُ نعْلَ تراثى

ولن أنحنى،

أو يموت الكَلِمْ

★★★

٢٠١٦/٣/٢ الاربعاء

obeikandl.com

إفلاسٌ

أحضرها للمُنْتدياتِ مُؤلِّفُ سيناريو الفوضى؛
ليشكِّلَ قائمةً
بالتزْكيةِ الخلاَّقةْ
نصبها بين الجُلاَّس لترأس نادى الأدبِ التابعِ..
طبعا لمؤلِّفه؛
ليجرجرَ خلف روايته
كلَّ الأقلامِ المُنْساقةْ
أوَّلُ فتْوى تصْدرُها
كانت ضد الكاشف إفلاس العملاقةْ

obeikandl.com

مُتشاعرةُ النادى المغمورةُ..

لا تنسى ثأرًا

ضد الرافض منْح أنوثتها

لقبًا كـــ(الخنْساءِ)؛

لإرضاء الأقنعةِ الأفَّاقةْ

فإذا أُسْندَ أمْرُ الشِّعْر لغير الخُلَّص ؛

مات على أيدى جاهلةٍ

فى غزوات جهالتها مُشْتاقةْ

لا تعرفُ ما الفارقُ بين حمارٍ لا يحمل إلا أسفارًا،

أو مأجورٍ ليس لديه طحينٌ

لا يعشق غير ضجيجٍ

قد ساقه

obeikandl.com

لا عزاء للشعراء !!

اختصما– بالأمس – سوياً

وافترقا

أحدهما ناشدنى

أن أصلح ما بينهما,

ما أفسده الدهر على عيرهما,

أن أفتدى الوصل الضائع,

أمحو القلقا

أن أبحر وسط البين؛

لأنقذ ملكات الشعر المذعورة..

حين تود الغرقا

رفض الآخر صلحي

obeikandl.com

أن أتدخل واغتاظ – لكونى للصلح وسيطاً –

حين رآنى

لم يهتمْ لرسائل أحملها – من ذكرى الأيام–

وما نطقا

وعبرت المترلقا

أغلق هاتفه

لا يعطينى الفرصة كى ألقاه

وأطوى ما فى النفس,

أبدد ما علقا

طالبنى أن أرجع هذا الود المفقود ,

وأفضى لى أسراراً وأبان الهم ,

القلقا

انهار فؤادٌ كنا نمهله الراحة

فالجرح تعاظم..

حين أذاع خلافهما؛

obeikandl.com

وانقلب عليه يحرض غرباً ,

شرقا

ظل حزيناً صاحبه

يوم أشاع بأن شراكته..

باطلةٌ

قد نُهبت من خلٍّ قاسمه الفيء..

ولم يحكمْ غلق البوابة غلقا

كنتُ رسولاً بينهما

ما أهدرت الأرض المعشبة ,

الودقا

جاءت أنباءٌ

نقلوه إلى المشفى

هرول من أنكره,

أبدى الحزن أمام ذويه.. تباكى ..

والدمع الفائر عنه الأرض انشقت شقا

obeikandl.com

أسند رأساً مكلوماً, سمّل عينيه

بقلب المصعد,

جهز عربات الموتى,

أودع فى عمق عداوته عمقا

أشعل قداحته

أخفى وسط التبغ الحارق فريته

وأثار العِرْقا

يوم التأبين استدعى جوقته,

حرض ضدى المعزى

قلب المنضدة..

أحرقها حرقا

ظل يدبر وسط البلدة أفخاخاً

ولجأنا

كى يفرض حولى منطقةً عازلةً,

أو طوقا

obeikandl.com

هذا الماكر لا يخجل..

بالأمس تهّرب من قافلة الصلح

وأغلق باب الصحبة ..

حتى استجدينا منه الطرقا

اليوم بدار الندوة ألغى حق مبادرةٍ

واعتبر مشاركتى خرقا

ليس غريباً

أن يندب حظاً لمفاجأة الموت..

أتي يتصبب عَرَقا

الأغرب أن سمّى الديوان له

غلّفه بالموت..

وألقى فوق القبر

دموعاً،

ندماً

غادر منطلقا

obeikandl.com

الدبورُ فى بلاد الكابتشينو

حطَّ الدبور .. على حقل المنتدياتِ ..

توسّل ..

أن أمنحه ماءً ،

أو عشبا

واحتل ومدَّ هتون المكرِ /

اللسع ،

ولفّ القيم ..

وذكر الرّبَّا

ضحكتْ رَّبة شعرى

أعطته الفرصة ..

obeikandl.com

ليودِّع .. جدبا

كنتُ أعلّمه الأوزانَ ..

وكنتُ أعلّمه

كيف يحلّق شرقاً

أو غربا

كنت أخطُّ بقافيتي

ريشاً

ليسابقنا سرباً ،

سربا

كنتُ أعلّمه

حين ينام الجندلُ ..

كيف يداعب قمراً عطشانا ويكفكف ندبا

كنتُ أعلّمه

كيف يعانق ، قوساً قزحَّياً

أو منعطفاً أو دربا

obeikandl.com

كنتُ أعلّمه

كيف يثيرُ الأحرفَ .. ويغيظ الأخيلةَ ..

وكيف يغازلُ قلبا

كنتُ أعلّمه

أن يركب خيلَ العتقِ ..

وألا يخشى الحتفَ ،

الشيبا

كنت أُقلّع أوكارَ الحقدِ .. لديه

وأزرعُ ..

بدلاً منها الحُبَّا

أبَصَرَ .. هذا الدبورُ ..

خبايا ناشبةً

حتى طفح الكيدُ ..

لديه ..

وشبّا

obeikandl.com

راح يدور بصومعتي

أخذ يفتّشُ ..

ويفتّشُ ؛

كي يكشف عنها الغيبا

شَرَدَتْ عيرُ لحوني يوماً

سلَّمتُ إليه مفاتيحَ قلاعي

لأغيثَ العُرْبا

لكن حين تلفَّتُ ورائي

شنّ عَلىّ الحربا

عرضوا الهدنة ..

لكنّ الدبور ..

بكلِّ بجاحته يأبى

ولأن بلاد (الكابتشينو)

لا تمنح حق العودة ..

قد هاج وماج وسبّا

obeikandl.com

والأبْلهُ .. لم يعلمْ

أنَّ مُعلّقتي كأنت رابضةً

فى رَحْلِ السيَّارة ..

تنتظر الجُبَّا !!

obeikandl.com

ليس لي مخْرجٌ !!

مرَّ طيرٌ ،

وجاءْ

وكما للطيور اشتياقٌ لحِضْن الرُّبا

فلها أنْ تحنَّ لكوخ روىٍّ القوافى،

فناىٌ تأجَّج..

كيف يملُّ الغِنَاءْ؟

ولها فى الفؤادِ رنينٌ

ولها أشتهى دائمًا،

رافعاً جبهتي للسماءْ

واثقًا فى إلهى بأن يستجيبَ؛

obeikandl.com

لأغرسَ فى قلبها ما أفاءْ

إطّلعتُ على سرِّ عشْق بداوتها،

والحنين لإرث الضياءْ

ربَّما

تبتنى وكرها فى الأعالى لها ما تشاءْ

إنها تعشق النهر ..

مذْ خبَّأ اللحنَ فى وجدها

أوقع البوحَ فى قلبها

ومضى للمفاوز ..

فى كبرياءْ

علّها شمسُ الغروب ..

تهرولُ بين المعانى

وبين الأوانى

وتنسى لزمَّارها موسمًا للمجاز

المُجنَّحَ وسط العراءْ

obeikandl.com

إنها تعشق النيزكَ الحُرَّ

كم أرْهقته مجرَّاتُ عزَّافها؛

كى ترتِّبَ كلَّ فصول العَنَاءْ

زاريني طيفها ؛

قبل أن ينمحيْ ما لجُرْح المساءْ

إذْ له ندبةٌ تشبه الوحْىَ ،

أو حضرةَ الأولياءْ

عطَّشتْ فى الملاحم إيقاعها

واستجارت سُدىً فى فضاءْ

إنها تصرخُ الضادَ ..

لا تقتلوا النهرَ من أجل شربة ماءْ

ليس لي مخرجٌ

لو تجوَّلتُ فى شُرفات أبهائها

ليس عند القصيد انتهاءْ

صدِّقوني فقطْ يعرف الطيرُ ..

obeikandl.com

ما لجسور الإباءْ

ليس من عاديتي

أن أثور على قلمى

أو أجالس صعْلقة الأدعياءْ

قد أعود بجرحي وجرح المها

فى مفاوز أسلافنا

إنما ليس لى عودةٌ فى الخِبَاءْ

أسفل الدار ناديت لفح الصبّا

فتفاعيلُ فقْرى المُطارد..

ليست تدوِّن إلا الشقاءْ

غاظها الوردُ إذْ يمتطي فى الربيع

سياج الفِنَاءْ

لا بكاءَ بحجم عيونٍ تُدارى البكاءْ

لا عزاء يواري أراجيزحرفٍ

تحلق مِنْ عشقها فى البقاءْ

obeikandl.com

خصلةٌ من ضفائرها

لا تضاهى سوى دارةٍ للحُداءْ

كيف أعماقها

تحتمى فى شُجيرات دغل عريق الثراءْ ؟!

ردةُ الريح لا تعشق الطير ..

حين يُهدد أعشاشها فى دهاءْ

فرصةٌ

ربما لا تجىء لنا غيرها لو أغار الشتاءْ

التقينا كثيراً بأسرابها

ما تزال تهاجر بين الصدى ،

وارتداد النداءْ

ليس لي مخرجٌ

فالقصيدة أولها غدواتٌ

وآخرها رحلةٌ لا تودِّعُ سربَ ابتداءْ

obeikandl.com

الشحرورُ .. لا يخشى العّرابين

أرخى الليلُ .. جدائله ؛
فامتدّ نشيجُ مُعلّقتي الهائمْ
إني أُشْهِدُ يا (زريابُ) ..
لحوناً وضفافاً ونخيلاً
وغصوناً
وبراعمْ
جيشٌ من ضفدع .. غورٍ مقفر ..
يزعجُ قافيتي
ويوِّرطُ ألوية الإطناب الحالمْ

obeikandl.com

إني أَخْرجُ ..

من شرنقتي

أتفيّأ غدران الشدو ..

وألهو بين رضاب الورد العائمْ

إني أفتح فى جرْحي

أوديةً

تستقبل أسراب يمامٍ ،

ونوارس ..

وحمائمْ

ما عاد ينامُ .. كعادته ..

قوسي القزحيُّ على كتفي

حتى زنبقتي فى فورانٍ

دائمْ

وحروفي تنتظرُ قوافلها

تنتظرُ ربيعاً قادمْ

obeikandl.com

جيشٌ من ضفدع .. دغلٍ مجدب ..

يزعجُ رابيتي

ويخاتل أى نسائمْ

اسمحْ لي

أن أتوشّحُ نبرَ أراجيزي

وأنازله

حتى آخر قطرة عجزٍ

من قيظ الصحْراءِ الباسمْ

ما كان لشحرورٍ

أن يستسلم لكتائب ضوضاءٍ

تتحصّن خلف الأوتار ..

فى كلّ ركابٍ حائمْ

إني قرويٌّ

يحفظ عهداً وفصولاً ..

ومواسمْ

obeikandl.com

فمروج بيادرنا

تتّسعُ لكل العزّافين ..

ولو ماج الغيم الجاثمْ

من يرتاب مليشيات الصبح ..

إذا حنّت لمرابضها ؟!

هذا الضفدعُ .. واهمْ !!

أنا لست مسالمْ

حين تُحاصرُ أخبيةُ حُدائي

أو تُقْتحمُ هوادجُ ..

أى محارمْ

وكرى تحرسه أفياءُ تفاعيلٍ

وأحاجٍ

وتمائمْ

يا (زريابُ) ..

تنابلتكَ تندسُّ ..

obeikandl.com

بفيلق عزّافٍ ظالمْ

إني أحترم جيوش العالمْ

لكنيِّ ؛

أغضبُ لو أزعجَ .. أحدٌ

عشب قصيدي النائمْ !!

obeikandl.com

الجاحظُ .. استراح من الكتبْ !!

لو كان للإلهام سرٌّ ؛
ما استفزَّ قريحتي بين اللغات الأعجمَّيةْ
لجحوظ قافيتي
العروض أباعني الفقر الجميل
ومهجةً تهوي تفاعيل القضيَّة
أنا عاطلٌ
أغرته أبواقُ الدعاية ..
والخطبْ
والمصعدُ المهووسُ ..
يسرع بالخطى

obeikandl.com

وأنا خطاي .. تمزَّقت

كم هدَّها إبحارُ حزني المنسكبْ

تلك البنايات المهيبة ..

تشتهى

أحلام مخدوعٍ

على باب المصانع .. والمتاجر ..

طاف دهراً واغتربْ

لا تمنحوني غير صكٍّ

للبطالة ..

أو مشيبٍ قد توارى فى مواقيت التعبْ

إني مللت من التسكّع ..

فى الشوارع والمدائن والعرا

وسط الصخبْ

ما ذنبُ أطفالي الجياع ..

على المعابر – يلعقون مصيرهم

obeikandl.com

ما ذنبُ عيشي المنتحبْ

ما ذنبُ عشقي للقصائد ..

والتباهي

بالقراءة .. والأدبْ

وأنا المتيَّمُ بالنيازك

والكواكب ..

والنجوم الكادحات ..

وكل غيمات السحبْ

وأنا الأبيُّ ابن الأبيِّ

ابن الصهيل الـــمُصطلى

ابن الفراعين العتيقة ..

والعربْ

ضقت الوقوف ببابكمْ

ضقت الوقوف أمامكمْ

أنا عشتُ فى (جين) البداوة .. حالمًا

obeikandl.com

فأنا حسيبٌ فى الحسبْ

ما سرُّ لغز بطالتي ؟!

أرضي بباطنها الغدائر ..

والمعادن .. والأيائل ..

والسنابل .. والرطبْ

ما سرُّ لغز بطالتي ؟!

ما سرُّ حرمان اليمام ..

من التمتع بالولوج إلى الحدائق ..

والطربْ ؟!

رفضوا الطلبْ !!

قبل انسحابي دقّقوا

فى الاستمارات المليئة بالمرارة ..

فـــتّشوا متن النسبْ

ما كان جدِّي خاملاً

يهوى الكرى

obeikandl.com

ما كان يبتاع الإثارة والشغبْ

ما كان ينبسُ خاطري

ماتت مظاهريتي على الأسفلت ..

أشقاها الهرب

فرَّ الندى من بين طابور التحاقي بالوظيفة ..

عاد يزحف .. بالمواجع ..

قد يخاتل .. من رسبْ

قد علموني فى التكايا .. رفع أعلام الوطنْ

حتى دعاتي علموني فى المساجد

أن أردّد خلفهمْ

أن يحفظ الله الأمير

وأن يبارك عمره وقت المحنْ

عاد السُّعاةُ ..

يطاردون .. مطـــيّتي .. لو أقتربْ ؟!

هرب الحداءُ .. مجدَّداً .. عبر الحقبْ

obeikandl.com

فتيانُ (يعربَ) خارجون ..

– على الدواب – بدون زادٍ

قاصدين .. مجدداً

أرض (النقبْ)

إني سألجأ .. للمعاجم ..

كي أفتش عن حروف بطالتي ؛

حتى تضيق بِيَ الكتبْ

(فالجاحظُ) المفجوعُ .. فى دمه

استراح .. من القراءة ..

من دكاكين الورقْ

وأنا أخاف الأرفف الملأى

بإطناب الضياع ..

وبالأرقْ

فأنا غدي كالـــمُستباحِ ..

بلا سببْ

obeikandi.com

من قد أضاع سنينه ،

يرتاب إعلان المواخير السبّية .. عن كثبْ

من قد سُلبْ ؟!

أنا عاطلٌ

مثلي كثيرٌ

فى (جنينَ) .. وفى (الرباطِ) ..

وفى (حلبْ) !!

الجاحظ المسكين ..

والله استراح من القراءة

والتزود بالمعارف والأدبْ

وغدًا ستسلبه البداوةُ

ما لديه من الكتبْ

obeikandi.com

بَيْتٌ

بَيْتٌ مِنَ الطِّين ،
أمْ بَيْتٌ مِنْ النُّجُمِ ؟
أنا ،
وقلبي معًا نشتاقُ للقَلَمِ
ويُفْصحُ الحرفُ ،
عن معنى بداوتهِ
لأنها دارةٌ
من قبضةِ الألَمِ
إذا اجتمعنا على الإلْهامِ..

obeikandl.com

فى سكَنٍ
فما تليقُ الخُطى
فى صُحبةِ العدمِ!!

★★★

الجمعة ٢٠١٦/١/١٥

obeikandl.com

هل ستذكرنا الحقول ؟!

جسْرٌ سنعبرُ ظَهْرهُ

لنجرَّ ثيرانَ المشقَّةِ خلفنا

ونهمَّ أميالَ المسير،

هناك بلدتنا تودِّعنا ليعبرنا الرَّصيفْ

كوز المياه يُعطِّشُ الأيامَ فينا ؛

كي نقسَّمَ بيننا نفس الرغيفْ

نُحْني الظهورَ .. على خطوط القطن ..

والشمسُ الغضوبةُ حولنا

لا تمتطي إلا التَّعبْ

ونفرُّ في غيطاننا ،

obeikandl.com

ونلوكها

لكنَّها تغتاظُ منَّا فى الرَّواحْ

دومًا أنا الفرَّازُ فى أقصى الخطوطْ

التُّوتُ ملَّ مزاحنا،

وصعودنا ،

وهبوطنا

وإذا استرقنا راحةً

معنا اسْتراح إلى الأبدْ

لو نرسلُ الفتياتِ يملأن الجرارْ

من ذا ينقِّى دمعنا

والصَّهدُ يلْهمنا العطشْ

الطينُ أمسكَ أرجلَ الأنفار..

لو صرختْ سواقٍ للشجونْ

أمْ دودةُ القطن المُصاب ..

تشيِّعُ الآن الغصونْ ؟!

obeikandl.com

صار التروحُ مراوغاً

يغرى الضفافْ

ينسلُّ من حقلٍ لحقلٍ ؛

كي نمرِّرَ للهوى

الإفراط فى عشق الصبايا ،

والغزلْ

هذى مناديلُ الطعام بخوص إرثى ترتمي ..

معْصوبةً والحوضُ للهدء امتثلْ

لا تنتهي حيلُ الحياةْ

نبتاع للخولي تخوماً لا تورِّثُ لو خيالاً للمآتةِ..

لا تهرولُ من حماه

حتماً ستدركنا الفلاه

نتراشق الأوقاتِ ،

والقيظَ المفارقَ ..

للمحنْ

obeikandi.com

والطيرُ ليس بشاردٍ عن سربه

والنهرُ يشتاقُ الوطنْ

يا فرقة القطن .. السواقي خلفنا

والشيبُ يزحفُ للمدنْ

نتسلَّقُ الأشجارَ ..

والأعشاشُ ..

ترفض منحنا إذن الصعود ..

إلى الأعالي ..

فى الربيع المُرْتقبْ

والنيلُ – خِلِّى – لوَّن القطن الوريق ..

بضحكةٍ تُخفي العجبْ

تبقى الأهازيجُ العشيقةُ للصبايا

والمواسم ..

فى أوار صدورنا،

قبل المغيب ستنسحبْ

obeikandl.com

نُحْني بأظهرنا ، نقلِّب فى الورقْ ..

ونمدُّ طرفاً للخمائل ،

والسحبْ

ونفرُّ من أوجاعنا

نجتاز جسراً للتخفِّى من عصى الهمِّ المرير ..

إلى الهربْ

من يا تري أعطى السقايةَ .. ماءنا،

وشغافنا

ورواحنا ؟

كم يُستباح أمام عيني ..

كالصباح المُغْتربْ

نختارُ منّا ساقـــيـــاً

فى الصبح يخرج بالفوارغ،

والأوانى فى خفاءْ

قد ملّ منا الانحناءْ

obeikandl.com

نختارُ بنْتاً غالباً ؟

فلأنها تهوى رحال الأنتهاءْ

دلُّ الفتاةِ يميل دوماً من بعيدٍ بالشجا

تزهو الضفائرُ بالرؤى

مُبْتلةً لا تحتجبْ

تختالُ .. قادمةً

تلوح ،

وتقتربْ

النوم فوق الجسر .. يحرسه مدىً ،

غيطٌ ثملْ

نصحو ويأْسرنا الضباب بفخّه

كنا نبللُ قبّعات الرأس ..

بالماء المُقطَّر بالأملْ

نتراشق الضحكاتِ ..

نُخْفى من تحصَّن بالكسلْ

obeikandl.com

كنا بلغنا للرجولةِ .. هدأةً

لكننا

لو قد نظرنا للكواعبِ؛

ننبرى بين الخجلْ

ولأنها غميضةٌ حول الُّريا نهوى اللَّعِبْ

فوقعتُ فى أسر الفِلَاحةِ ..

مُرغمًا

وكأن أبهاء الروابي

حين تنبتُ فى دمي

تمتدُّ فى أعماقنا جيناتُ إرثٍ،

أو نسبْ

الطينُ يجذب خطونا

بين الثنايا ،

والشقوق .. مراوغاً

للجدب حتى ينتحبْ

obeikandl.com

ورجعت أحكى ما جنيتُ من الترقب

لو يجيء مُفتّشٌ

ما عاد لحظى يشتهى حِضْن القصبْ

إذ نشعل النيران فى صيد العلامات المُصابةِ ..

بالشرانق ،والمهالك،

والكفنْ

وملأت جيبي بالبقايا

كي أعدِّدَ للرفاق .. غنائمي

عتد الترال إذا نشبْ

نُحني الظهور ،

ونشتهي

هذا الإياب إلى صفوف الحقل .. دوماً ؛

كي نحرِّرَ ما اغُتصبْ

ضاعت بقايا الحلم ..

فى ترع الغروب المُنسكبْ

obeikandl.com

لو نستريحُ هُنيْهةً

فرعٌ من الصفصاف أطلقه ليُفزع شملنا

خوليْ التحصُّن .. بالظلالْ

يرتاب من اسمائنا

كشفُ الزراعةِ فى احتيالْ

من دفتر الخَوْلِيِّ يأتى الارتحالْ

والنملُ أشقى فى الظهيرةِ عيشنا

واندس من ثقب الشقاء ..

لخُرقتي

أغرى السرايا بالترالْ

هبْ أنّ بالكافُور والصفصاف ..

مأوى وكره

هل يستطيع بكل أرضٍ للوغى

بدء القتالْ ؟!

أنا أعزلٌ ..

obeikandl.com

والنملُ زاد ومدّ للهلكي نصالْ

غطّى بقايا الزاد والخلجات سربٌ لاجئٌ

فرض الشغبْ

غطّى الخيارَ ،

فُتات أرغفتي ،

الطماطمَ ،

واشتهى (طعميتي)

نشر الخرائب،

وانسحبْ

كنتُ اعتصرتُ الجوعَ والظل المماطل ..

والغضبْ

نُحني الظهورَ إلى الحقول ،

إلى (الكفور) ،

إلى) العِزبْ)

يتسكع الجُميْزُ فى أعطافه

obeikandl.com

والصبيةُ الآن استردُّوا جوعهم

قبل الرجوع المُنقلبْ

نستأذن الجرنَ الكسول من اللجوء لغيمةٍ

نبْتزَّها لو بالكذبْ

لو طائراتُ الرشِّ حطّت فوقنا

لا نحتسى من قربة الشجو المريرْ

كيسُ العلامة والصداع تعانقا

مازلتُ خلف الصفِّ .. فرّار الهجيرْ

كم أعصرُ المنديلَ من عرقي الغزيرْ

عند الرواح سنخدع الناطور ..

نسرق خُلْسةً

منه عناقيد العنبْ

سلَّمتُ للنخل الحبيبِ .. بداويّ

– رغم المواجع –

فى هدوءٍ ،

obeikandl.com

لا صخبْ

هل آن للأوراق أن ترتاح فى أعقابنا ..

والهمُّ يفقسُ غيظه عند المساءْ ؟!

فاليوم جّرده الشقاءْ

يا لوزةَ القطن العفيِّ غفا الخَضارُ ..

فهل ستذكرنا الحقول إذا اقتربنا

من رياحين العتبْ ؟!

مازالتِ وحَدكِ – تشهدين براءتى،

ذكرى التراشق بالأغاني ،

والحطبْ

obeikandl.com

فداكَ نفسى

أبْصـــــرتُ كلَّ الأنْبيـــــاءِ.. بنـــــوره
فأضـــاءت الدنيـــا بحُسْـــنِ الخـــاتمِ
وكأنَّ أرضَ اللهِ..قـــد خُلقـــتْ لـــه
وحروفـــه بالعْـــرشِ بـــين قوائـــمِ
فهـــو الأمـــينُ مُحمَّـــدٌ نبـــض الهُـــدى
بســـطَ الرســـالةَ زانهـــا بمـــكارمِ
أنـــا إنْ وقفـــتُ بحوضـــه مُتلهِّفًـــا
فســـأرتوى، أشـــتاقُ نبـــعَ القاســـمِ
ففداكَ نفســـى – يـــا حبيـــبى – والدِّما
مهمـــا مدحـــتُ فمـــا تليـــقُ معاجمـــى

نوبةٌ للحراسة

أثناء تأديتى للخدمة العسكرية /السويس ١٩٩٤/١٢/٣

★★★

إنى محظوظٌ
لست سأحرس أسلاكًا قرب شعاب البدوْ
أو تلًّا يألفه الذئبُ
فقد أفلتنى اللهْ
ما يُزعجنى
لو دوَّى فى الأفْق نعيقُ الغربانْ
بين السُّحب الداكنة الزرقاءِ..

obeikandl.com

فلن ترتاح شُجيراتُ العنب الملتفةُ حولى؛

لو لمحت عيناى الميناءْ

حتى تُقرئنى أسرارَ الإبحارْ

والسفنُ المتلألئة الأنوارتقرِّرُ..

ألا تغتال سكونَ الليل الحائر؛

فالصمتُ سيسرق عينى الواهتين إلى الشطِّ؛

لكى يرصد نجماتٍ

ليست تأوى إلا أحلامى المنثورة فوق مياه البحر

وأريكةُ ما لاح من الشرفات..

تطلُّ على صفحاتِ الماء المفقودة بين الأمواج

اغتاظت منضدةٌ

لو جاء الصبحُ غريبًا لا يعرف أصدافًا،

أو قنديلًا قذفته الأمواجُ إلىّ

فالإيقاعُ الواقفُ يحرس جغرافيا الفوج النائم..

يلزمه تدريبًا،

obeikandl.com

ومناورةً

تُلزم كل الجُندِ ببوق الإيقاظ..

فماذا سوف أقول إذا جاء البردُ؛

ولم ألق كتاب أوامره

أو أنسانى الشِّعْرُ التعليماتْ؟

استحلفتُ رفيقَ سلاحٍ فى الخدمةِ..

ألا يستعجل ميقات استرداد كتابًا لعروض خليلى البدوىِّ..

قبيل أجازته

حين يعير جنونى بالتفعيلاتْ

إنى فوق جدار الثكنة أكتبُ..

ما فاضت خلجاتُ الإلْهام به؛

ما أخطأت نوافذه أو حتى شباكًا للشمس الفرحانة؛

حتى لو غضب القائدُ منى

إنى لا أعرفُ غير البوح سبيلاً

فى عشق الاوطانْ

obeikandl.com

وسلاحى المتعلق فى كتفى

لا يمنعنى من تحضير مجازى

لقصيدة عشق فى بنت الجيرانْ

ولذا لن أهتمَّ إذا لاح نعيقُ الغربانْ

ما يؤلمني ألقت بعضُ السفن الزيتَ المُمتدَّ..

على جسد الشطآنْ

obeikandl.com

إنتفاضة

السِّكِّينةُ ،

والسَّيَّارةْ

انتفضا

بعد أن انتفضتْ بالأمس حجارةْ

ليس غريبًا فى أرض فلسطين..

بأن ينتفض الكونُ بوجه المُحتلِّ المُغْتصبِ المحراب،

الزيتون،

البيدر ،

والدارةْ

obeikandl.com

لا توجدُ مسْتوطنةٌ آمنةٌ

وهنالك شعْبٌ لا يستسلمُ؛

قد جهلوا أنَّ لديه حضارةْ

★★★

الأربعاء ٢٠١٦/٢/١٧

obeikandl.com

حلم

حلمـــتُ بـــأن النيـــل أعمـــوا عيونـــه
وباعـــوا لقرصـــان التـــردى لحونـــه
حلمـــت فللزمـــار حـــدسٌ مخـــاوفٌ
ومـــا الحلـــم بالـــكاد اســـترد ظنونـــه
ســـألت طيـــور العتـــق عنـــد رحيلهـــا
فكـــم يكتـــم الطـــير المُعنَّـــى شـــجونه
لم الطعـــن قـــرب النهر يغتـــال موطنى؟!
بكـــى الطـــير لـــو يـــزداد ممـــن يخونـــه
لم اللـــون يـــزداد احمـــراراً بشـــطه؟!

obeikandl.com

لم الفجـــر عـــرَّى وجهـــه بـــين حصونه؟
منامـــى أفقـــت اليـــوم منـــه معـــاوداً
لحلمـــى الـــذى ما زال يخشـــى ســـجونه

السبت ٢٠١٦/٣/١٢

obeikandl.com

سيرة ذاتية

عبد الناصر أحمد الجوهرى محمد

اسم الشهرة : عبد الناصر الجوهرى

ولد فى ١٩٧٠/٧/٢٨ م دكرنس – دقهلية – مصر

تخرج فى إدارة الأعمال – المعهد الفنى التجارى بالمنصورة،

كلية الحقوق – شعبة التعليم المفتوح – جامعة المنصورة .

شاعر ومؤلف مسرحي ومحرر صحفى ويكتب الدراسات الأدبية والنقدية.

عضو اتحاد كتاب انترنت العرب بالأردن .

عضو منظمة الكتاب الأفريقيين والأسيويين .

عضو اتحاد كتاب مصر .

obeikandl.com

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية .

عضو جمعية الأدباء بالقاهرة .

عضو إتيليه القاهرة

عضو مجلس إدارة نادى أدب قصر ثقافة المنصورة سابقا.

عضو النقابة العامة للصحافة والإعلام .

محاضر مركزى بالهيئة العامة لقصور الثقافة .

يعمل موظفاً بالهيئة العامة لقصور الثقافة بوزارة الثقافة.

المعاجم المصرية والعربية التي ضمته إليها :

من الشعراء المعاصرين الذين ضمهم معجم أدباء مصر الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة عام ٢٠٠٤ م .

من الشعراء المعاصرين الذين ضمهم دليل اتحاد كتاب مصر الصادر عن اتحاد كتاب مصر عام ٢٠٠٦م .

من الشعراء المعاصرين الذين ضمتهم الموسوعة الكبرى للشعراء العرب – المغرب – ٢٠١٥ م .

من الشعراء المعاصرين الذين ضمهم معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في طبعته الثالثة – المجلد

obeikandl.com

الثامن عام ٢٠١٤ م – دولة الكويت.

صدر لـه :

الشجو يغتال الربيع – مايو ١٩٩٩ م – مجموعة شعرية – طبعة أولى – نشر خاص.

الشجو يغتال الربيع – مايو ٢٠٠٠ م – مجموعة شعرية – طبعة ثانية – نشر خاص .

الدقهلية عروس الشعر – فبراير ٢٠٠٠ م – مشترك مع آخرين – سلسلة كتاب الأدباء – الهيئة العامة لقصور الثقافة .

حباتٌ من دموع القمر – يناير ٢٠٠٢ م – مجموعة شعرية – طبعة أولى – نشر خاص .

الشمس تلملم أسمالها – مارس ٢٠٠٣ – مسرحية شعرية – سلسلة إبداعات – الهيئة العامة لقصور الثقافة

لا عليكِ – مايو ٢٠٠٦ – مجموعة شعرية – سلسلة أدب الجماهير – دار الإسلام للطباعة والنشر

المهرج لا يستطيع الضحك – ديسمبر ٢٠٠٦ –

obeikandl.com

مجموعة شعرية – أدب الجماهير – دار الإسلام للطباعة.

لمن تهدرين شجوني ؟ – ديسمبر ٢٠٠٦م – مجموعة شعرية – أدب الجماهير – دار الإسلام للطباعة.

مكلومٌ هده الشوق – يوليو ٢٠٠٧م – مجموعة شعرية – سلسلة أدب الجماهير – دار الإسلام للطباعة.

أقلام تحلق فى سماء الوطن – أبريل ٢٠٠٧م – دراسات نقدية – مشترك مع آخرين – سلسة إبداع الحرية .

ناسك فى محراب الشعر – مارس ٢٠٠٨م – شعر – مشترك مع آخرين – جمعية صالون القرضا الثقافي .

ماذا الآن أسمِّيكِ ؟ – ديسمبر ٢٠٠٨م – مجموعة شعرية – سلسلة أدب الجماهير – دار الإسلام للطباعة .

فى الواق واق – يوليو ٢٠٠٩م – مسرحية – سلسلة أدب الجماهير – دار الإسلام للطباعة .

صرخةٌ لا تجف – يناير ٢٠١٥ – مجموعة شعرية – سلسلة الإبداع الشعري المعاصر – الهيئة العامة المصرية للكتاب – وزارة الثقافة

دعوي لم ترفع بعد – يناير ٢٠١٥ – مجموعة شعرية –

دار العماد – مركز عماد قطري للابداع والتنمية الثقافية على باب المليحة – يناير ٢٠١٦ – مجموعة شعرية – دار يسطرون للطباعة والنشر

النشر الإلكتروني :-

صدرت له الأعمال الكاملة على موقع كتب عربية الالكتروني عام ٢٠٠٦م .

الجوائز المحلية:

الجائزة الأدبية المركزية– فرع ديوان الشعر الفصحى عام ٢٠٠٥ بالهيئة العامة لقصور الثقافة – وزارة الثقافة.

جائزة شعر الفصحى فى مسابقة شرق الدلتا الثقافي مايو عام ٢٠٠٠ م .

جائزة شعر الفصحى بالمسابقة الأدبية بمجلة النصر العسكرية – أكتوبر عام ٢٠٠١ .

جائزة المسابقة الأدبية التى أقامتها الإدارة العامة لثقافة المرأة التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة فى شعر الفصحى عام ٢٠٠٣ م .

obeikandl.com

جائزة المسابقة الأدبية التى نظمتها جمعية الأدباء في القصيدة الفصحي عام ٢٠٠٥ م

جائزة المسابقة الأدبية والفنية التابعة لفرع ثقافة الدقهلية الشعر الفصيح ٢٠٠٥ م

- جائزة المسابقة الأدبية التى أقامها الإتحاد العام لشباب العمال في الشعر الفصيح – يناير ٢٠٠٥ م .
- جائزة المسابقة الثقافية التى أقامتها الإدارة العامة للأندية الاجتماعية والثقافية في شعر الفصحي ٢٠٠٥م .
- جائزة المسابقة الأدبية التى أقامها مركز سعد زغلول الثقافي في الدورة السابعة عام ٢٠٠٦ م.

الجوائز العربية التي حصل عليها :

جائزة نادي تراث الإمارات – الإمارات العربية المتحدة – عام ٢٠٠٣م.

جائزة أفضل ٣٥ شاعراً بالوطن العربي – مسابقة أمير الشعراء – الإمارات العربية المتحدة – عام ٢٠٠٨م .

obeikandl.com

جائزة المربد الأدبية – على شبكة الإنترنت – عام ٢٠٠٧م .

جائزة فارس الشعراء بقناة شاعر الرسول الفضائية بالإمارات عام ٢٠١٠م .

للتواصل مع الشاعر :

E.mail : gohary121@yahoo.com

gohary120@yahoo.com

Facebook: abdelnasser aljohari

http://www.elaphblog.com/gohary

obeikandi.com

الفهرس

تساؤلاتُ العِشْـقِ 5
حكايـةٌ 8
بئـر 10
أَمَـا حنَّـتْ لنـا دارُ؟ 12
عذاباتُ الهـوى 20
لا عشـقَ يـا (طـرواده) 24
عصفورُ اللَّهفـةِ 28
غـرْسٌ يكمـنُ فى قلبـى 34
عاشـقٌ لا يعـرفُ غـير البـكاء 37
قـراءةٌ فى كـفِّ زمَّـار 39
لوْعـةُ الزَّمَّـار 46
مَنْ أَوْقعنـى فيـكِ؟ 50
سُـلَحْفاةٌ 52
لو مرّ طيفٌ .. لهـن !! 54
لـزوم العشـق 58
مـا وراء القلـب 63
أَعـدُكِ ألاَّ أُحبُّـكِ 68

obeikandl.com

بُسْـتانُ المليحةِ..... 71
مِنْ أسرار مُرْتحـلٍ..... 73
عـلى عيْنِـي مُـرُّ فِرَاقِـكِ..... 76
إنقــلابٌ..... 81
عينــاكِ..... 83
عــلى ضَريــحِ العِشْــقِ..... 85
على مداها .. أتعَـبُ !!..... 88
حكايا انكسـار المرايـا..... 92
آهٍ .. لو كنا التقينا !! 95
هـل جـاءت تلـك المجهولـة ؟!..... 99
دعـي للجـوى مـا يشـاء !!..... 104
قد مرَّ (قيـسٌ) بالمدينـة..... 108
عنترة..يحفـر قـبره !!..... 113
اتركـي هـرّتي !!..... 119
كَفَى 124
دارةٌ..... 125
رسـائلٌ لم تصـلْ إليهـا..... 127
حتـى تتـوب..... 134
إنَّـه الشـعرُ المُحيّـا !!..... 135
شـاطئُ البـوْحِ..... 141
عفْـوٌ يليـق بمُـدرج 143
مـاذا أُضيـفُ؟..... 145
بيـانٌ للنـوارس المهاجـرة..... 148
المسـكوتُ عنـه !!..... 151

obeikandi.com

من يومياتِ زمَّارٍ حزين..... 164
ذاك يمامي 171
الميِّتُ كلب..... 186
نقْدُ ما لا يُنْتقد..... 188
إفلاسٌ..... 191
لا عزاء للشعراء !!..... 193
الدبورُ في بلاد الكابتشينو 198
ليس لي مخْرجٌ !! 203
الشحرورُ .. لا يخشى العَّرابين..... 208
الجاحظُ .. استراح من الكتبْ !!..... 213
بَيْتٌ..... 220
هل ستذكرنا الحقول ؟!..... 222
فداكَ نفسي 234
نوبةٌ للحراسة..... 235
انتفاضة..... 239
حلم..... 241
سيرة ذاتية..... 243

obeikandl.com